

العدد ٧٧١ الاثنين ٢١ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ
الموافق ٢١ /٢٠١٤/٤م

محنة الجالية الصومالية في كينيا والصمت الدولي

....

محمد القناعي لـ«الفرقان»: من كلمات الوالد رحمه الله

بعد تصنيفها الثانية خليجيًا في معدلات الجريمة

تقرير الدراسة العالمية للجرائم يدق ناقوس الخطر في الكويت





الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

الفرقان ٧٧١ - ٢١ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ
الإثنين-٢١/٤/٢٠١٤م

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤

٢٥٣٤٨٦٦٤-٢٥٣٤٨٦٥٩ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

في هذا العدد






إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم أسرة الفرقان بخالص العزاء والمواساة للأخ الفاضل عادل بوصبيع مدير الخدمات الاجتماعية والمشروعات في جمعية التربية الإسلامية بمملكة البحرين الشقيقة بوفاة والدته المغفور لها بإذن الله تعالى سائلين المولى -عز وجل- أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يرزقهم الصبر والسلوان.

طبعت في مطابع الهدف

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة-كويتية-إسبوعية-شاملة

السلام عليكم

كلما هدأت الأمور في بلادنا الحبيبة حاول البعض إيجاد موضوعات قابلة للإثارة والإشاعة لتعم الفوضى، وكل يدلي بدلوه، القاصي والداني والصغير والكبير، وكلما خرجنا من أزمة أربكتنا أزمة أخرى والفاصل بينها قصير جدا!

المسلم مطلوب منه أن يهتم بنفسه ومن يعول، ويؤدي مسؤوليته، ويسأل الله الذي له، ثم إذا جاءه خبر لا يجوز نشره أو الخوض فيه، فهل يملك الدليل القاطع والبرهان الساطع؟ ثم إذا ملك الدليل هل هو يملك القرار في التغيير أو العقوبة؟ ثم هل من مصلحة العباد والبلاد إثارتها؟ إذن ما مصلحة من يثيرها؟

المسلم يتذكر نعمة الله -عز وجل- عليه وأنه فضله على كثير ممن خلق تفضيلا، ويعمل في الشكر والصبر والدعاء، ويكون مفتاحا للخير ومغلاقا للشر، لا معول هدم وفوضى عارمة يستفيد منها الأعداء ومن في قلبه مرض والمرجفون في الأرض.

المسلم يفكر دوما بعواقب الأمور، فهذا الكلام إن خرج فأنت مسؤول عنه فإما يكون لك أو عليك ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ١٩)، فقل خيرا أو اصمت وانزع فتيل الأزمة.

هل تظن أن الدول الأخرى ليست بها مشكلات وقضايا وأزمات وفتن؟ لا، فإنه لا تخلو دولة مسلمة أو غير مسلمة عظمى أو صغرى إلا وبها مشكلات وأزمات، ولكن هناك جهات تدير حل المشكلات وتشخيصها والتحقيق فيها ثم إنزال العقوبات على المتورطين فيها.

فمن يحب بلاده يوعي الناس بأهمية الأمن والأمان والاستقرار، ولا يلقي التهم الجزاف ويثيرها ويشيعها حتى تصل إلى أعلى سقف ثم إن عواقب ذلك ستعود حتما على المثيرين لها؛ لأنهم اتخذوا طرقا غير سليمة لا من ناحية الشرع ولا القانون!

كررت هذا الطلب مرارا، ولن أعجز، وسأذكره حتى يتحقق إن شاء الله تعالى، فيوميا أرى طلبة المدارس يمشون منذ الصباح الباكر ويتعرضون لخطر عبور الطريق، وقد فقدنا ١٥ شخصا وأصيب ٣٥ تقريبا من الطلاب؛ بسبب عدم وجود جسر يمتد ويربط بين قطعة ٧ في مبارك الكبير مع قطعة ١ بجانب قاعة الشلاحي.

فخطة الأشغال جيدة أن تجعل قطعاً بها مدارس للطالبات فقطعة ٧ و٨ من منطقة مبارك الكبير بها مدارس للبنات، وفي المقابل على امتداد شارع الغوص مدارس للبنين، والعبور في هذا الشارع في جميع الأوقات صعب جدا، ويعرض المارة للخطر، فما آن الأوان لتحدد الأشغال الميزانية مع البلدية للإنجاز وحماية فلذات أكبادنا في جميع المناطق من الخطر!

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

المجموعة الإعلامية العالمية

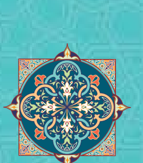
هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢-

فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

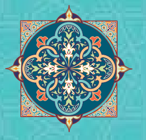
فتاوى الفرقان





من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

مفتي عام المملكة العربية السعودية





نزول الرب إلى السماء الدنيا ثابت وصحيح

■ ما صحة ما يذكر أنه حديث قدسي جاء في معناه: كذب عبدي حينما قال: يحبني فإذا جن الليل نام عني، أليس الحبيب يحب أن يخلو بحبيبه؟!

● هذا الخبر أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الحسين بن زياد قال: أخذ الفضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسين ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا، فيقول الرب: من ادَّعى محبتي إذا جنّه الليل نام عني، أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه؟!، ها أنذا مطلع على أحبائي إذا جنّهم الليل مثلت نفسي بين أعينهم فخاطبوني على المشاهدة، وكلموني على حضوري، غدا أقر أعين أحبائي في جناتي. انتهى من الحلية. وقد أورده الإمام الذهبي في السير بإسناده عن الفضيل بنحوه إلى قوله: «نام عني».

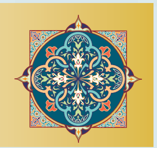
وهذا كما هو ظاهر ليس من كلام النبيﷺ ولا من كلام أصحابه -رضي الله عنهم- وإنما هو من قول الفضيل بن عياض -رحمه الله- وخبر مثل هذا لا يثبت إلا بنص من كتاب أو من صحيح السنَّة؛ لأن مثله لا يعلم إلا من جهة الوحي، نعم، نزول الرب -عز وجل- كل ليلة إلى سماء الدنيا وتكليمه لعباده ثابت بالأحاديث الصحيحة المرفوعة؛ كقولهﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» متفق عليه، واللفظ للبخاري، وإثبات هذا من عقيدة أهل السنة والجماعة، لكن بقية ما جاء في خبر الفضيل لا أعلم له أصلا.



قراءة القرآن أفضل من الاستماع إليه

■ هل ينال المسلم أجر قراءة القرآن الكريم إذا اكتفى بالسماع؟

● لا شك أن الاستماع فيه خير، ولكن فضل القراءة أكثر، وقد ورد الفضل في القراءة؛ فقد صح عنهﷺ أنه قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب...». متفق عليه. ولهما أيضا أن النبيﷺ قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران». وروى الخمسة إلا النسائي قولهﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول اللهﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». رواه الترمذي وغيره. أما الاستماع ففيه فضل، لكن القراءة أعظم فضلا.



ما أصابكم ابتلاء من الله

■ **نحن عائلة كاملة مبتلاة بالجن رغم قراءة القرآن، فماذا نفعل؟**

● أولاً: عليكم بالتحصن بالإيمان باللَّه وقوة اليقين به سبحانه، وانصراف القلب بكليته لربه، والانطراح بين يديه، والإلحاح بالدعاء عليه، والاستعاذة به من شر كل ذي شر، والإكثار من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن عن تدبر ويقين. فإن

من فعل هذا زال عنه ما يجد بإذن اللَّه، فإن الجن خلق من خلق اللَّه تحت ملكه وتدبيره سبحانه، واللَّه تعالى يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: ٨٢)، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، فالمؤمن باللَّه الموقن به الموحد له، والمؤمن بهذا الكتاب وبأنه نافع من أدواء القلوب والأبدان هذا هو الذي ينتفع به، وبحسب قوة الإيمان واليقين

يكون الانتفاع، فإن الشفاء لابد فيه من زوال المانع وتوفر السبب، والسبب هو هذا دوام ذكر اللَّه وتلاوة كتابه، لكن المانع وهو كون القلب لاهيا مشغولاً، أو ضعيف الإيمان.

فهذا يكون تأثره قليلاً؛ لضعفه هو، وإلا فكلام اللَّه فيه الهدى والنور والشفاء لما في الصدور، وإذا كان الجبل الضخم لو نزل عليه كلام اللَّه لرأيته خاشعا متصدعا من خشية اللَّه فكيف بالمخلوق الضعيف؟! وقد ذكر بعض المحققين أن كلام اللَّه والأذكار الشرعية سلاح لدفع الشر ولرفعه إذا وقع، لكن السلاح بقوة الضارب به، فمتى توفرت القوة كان التأثير، والقوة هنا المقصود بها قوة القلب والجنان، قوة الإيمان مع

المحافظة على فرائض اللَّه والاستمرار في طاعة اللَّه، والرسول ﷺ يقول: «إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من اللَّه حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح». أخرجه البخاري، ويقول ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه» متفق عليه. وفي صحيح مسلم من حديث أبي أمامة الباهلي -رضي اللَّه عنه- قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما»، اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة والبطلة: السحرة. ويقول ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبورا إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»، أخرجه مسلم.

ولا شك أن ما أصابكم ابتلاء من الله، فالواجب عليكم الصبر، وتفقدوا أنفسكم فإن كنتم مقصرين في الطاعات فاحرصوا على الإتيان بها وإتمامها على الوجه الذي شرعه الله، وإن كنتم ممن أسرف على نفسه بالمعاصي فالبدارَ البدارَ بالتوبة النصوح علَّ الله أن يغفر ما مضى، وإن كان المنزل يحوي شيئا من المنكرات كالدش والصور الخليعة ونحو ذلك، فعليكم التخلص منها وإتلافها، ثم مع هذا كله الزموا ذكر الله وتلاوة القرآن والرقية الشرعية عن إيمان صادق ويقين جازم، وسيزول عنكم ما بكم بإذن الله تعالى، أسأل الله أن يزيل عنكم البأس، ويصرف عنكم ما حل بكم إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه.

أماكن الكوافير أماكن استغلال

■ **هل يجوز للمرأة المسلمة أن تذهب إلى الكوافير للتزين وللتجميل؛ ذلك لأن تطور الحياة الاجتماعية في هذا العصر غير شكل الزينة وأساليبها، ولم تعد المرأة تستطيع أن تقوم بزينتها في بيتها؟**

● الحقيقة في هذا تكلف، وفيه إنفاق للمال في غير سبيله، وينبغي للنساء أن يحرصن على أن تكون هذه

الأمور تتولاها المرأة بنفسها، ولا ينبغي لها أن تذهب إلى هذه الأماكن، فإنها أماكن استغلال، وربما يقع محظور من التشبه بغير المسلمات والافتتان بما يعرض لها من منكرات، هذا إذا كان يتولى ذلك امرأة. أما إذا تولاها رجل فهذا لاشك في تحريمه، والواجب منع ذلك والتحذير منه. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، وجنبنا جميعا ما يسخطه ويأباه.



التحريق بالنار معصية ومحرّم

■ **قامت أخت بحرق أخيها بملعقة فنذرت أمها إذا تزوجت هذه الأخت وأنجبت طفلا أن تحرقه بالملعقة، كما فعلت بأخيها، فما الحكم؟**

- التحريق بالنار معصية ومحرم، يقول النبي ﷺ: «وإن النار لا يعذب بها إلا الله»، أخرجه البخاري، فما فعلته هذه الأخت معصية يجب عليها أن تتوب إلى الله منها؛ فإنها أولاً عذبت أخاها بالنار والتعذيب بالنار محرم، ثم هي آذت أخاها وأيضا آلمت والدتها وهذا نوع من العقوق، فعليها مع التوبة والاستغفار والندم أن تسترضي والدتها وتستسمحها، أما فعل الأم ونذرها فهذا

نذر معصية لا يجوز الوفاء به؛ يقول النبي ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه». أخرجه البخاري، وفيه أيضاً عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم»، ومن العلماء من يرى الكفارة على من نذر معصية؛ لحديث ورد في ذلك لكنه لم يصح، ولو كفرت لكان أحوط؛ لأنه قد جاء ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم، كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «من نذر نذرا لم يسم فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين...». قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وإسناده صحيح إلا أن الحفاظ رجحوا وقفه؛ لأن النذر كاليمين فيقاس عليه؛ لقول النبي ﷺ: «النذر حلفة».





اجتماع وزراء أوقاف الخليجي في البلاد: مواجهة تفشّي العنف والتطرّف بالوسطية

شدَّد وزراء الأوقاف في دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار، ومواجهة التحديات عن طريق تحديد التوازن والوسطية، ومعرفة نقاط الضعف والقوة في المجتمع.

وأكدوا خلال اجتماعهم في البلاد، برئاسة وزير العدل وزير الأوقاف د. نايف العجمي، أن النظر إلى المستقبل يفرض التحدي إزاء ما نريد.

وأكد د. نايف العجمي أن ملتقى وزراء الأوقاف بدول مجلس التعاون سيخرج بتوصيات تحمل رؤى وتصورات إلى اللجان المختصة التي ستضع مشروعاً متكاملاً للوقف، لحمايته من أي إخفاقات، ملمحاً إلى أن هناك مجموعة كبيرة من الأفكار لتطوير الوقف ومعالجة أوجه القصور الموجودة، مبيناً انه استُمِع إلى وجهات النظر والأفكار والمبادرات.

ورد العجمي في تصريح للصحافيين عن التجاوزات الموجودة في الأوقاف، مؤكداً انها مجرد دعاوى، والدعاوى اذا لم تقم عليها بينة فأصحابها أدعياء، وإذا ثبت أي قصور فسوف نعالجه، وسنحاسب كل مقصر لينال جزاءه. وعن توصيات لجنة تقصي الحقائق، شدد على أنه سيتم الترتيب لذلك، لبيان الحقائق قريباً. وأشار إلى أن نشر ثقافة الوسطية هي رسالة الأوقاف، ومسؤوليتها نشر الوسطية وتعزيز الخطاب المتوازن والمعتدل المبرز للتسامح الديني وسماحة رسالته، وحسن سمو الدين وقبول التعايش مع الآخر.

الشيخ طارق العيسى يستقبل مستشار الرئيس النيجيري لمكافحة الفقر

استقبل الشيخ طارق العيسى -رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي- (مختار تفوابليوا)-مستشار رئيس نيجيريا ورئيس المكتب الوطني لمكافحة الفقر- وتباحث الطرفان بآليات المشاركة وطرائقها في تخفيف معاناة أبناء فقراء المسلمين وأيتامهم في نيجيريا، وعرض مختار عدداً من المشاريع المطلوب من الجمعية الإسهام فيها وتمويلها، ومنها حفر الآبار، وبناء المدارس، والتأهيل المهني لأبناء المسلمين من خلال إنشاء مراكز للتدريب والتأهيل المهني، كما بين أهمية الاعتناء والاهتمام بدور الأيتام والمراكز الصحية ودور الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أثنى أبو بكر على الدور الرائد لجمعية إحياء التراث الإسلامي عالميًا في المجالات الخيرية المتعددة، التي وصلت إلى البلدان الإفريقية المختلفة، ومنها نيجيريا التي تقدر حكومةً وشعبًا تلك الجهود التي تصبُّ مباشرة في حركة التنمية داخل البلاد، وقام العيسى في نهاية اللقاء بإهداء أبي بكر بعض إصدارات الجمعية وكتاب الله -عز وجل- تقديرًا لتلك الزيارة.

الزكاة الكويتي: أكثر من مليوني دينار مساعدات لـ ٥٨٧٨ أسرة مارس الماضي

أكد بيت الزكاة استمراره في تقديم المساعدات الاجتماعية للأسر المستحقة التي يعمل على مساعدتها.

وبهذه المناسبة قالت مديرة إدارة الخدمة الاجتماعية في بيت الزكاة سعاد الحمود: إن البيت حرص على الإسهام في تحقيق الأمن الاجتماعي وتوفير سبل العيش الكريم لأفراده من خلال تقديم المساعدات المختلفة لهم.

وأشارت إلى أن مشروع المساعدات المالية تم تدشينه مع وضع حجر أساس بيت الزكاة الذي يعد المشروع الحيوي الرئيس الذي من أجله أنشئ؛ حيث يستهدف رعاية الأسر التي تعاني عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة الكريمة لأفرادها؛ بسبب عدم توافر الدخل المالي المناسب لديها.

وقالت: الحمود إن إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البيت خلال مارس الماضي بلغت ٢,٢٠٠,٤٢١- دينارا، استفادت منها ٥٨٧٨ أسرة مستحقة، وقد تضمنت هذه المساعدات مبالغ شهرية بلغت قيمتها ٣٤٣,٣٦٠- دينارا، استفادت منها ٢١٤ أسرة، أما الأسر التي استفادت من نظام المساعدات المقطوعة فقد بلغ عددها ٥٥٨١ أسرة، وبلغ ما صرف لها ١,٦٢٠,٦٦١ دينارا، كما تضمنت المساعدات قروضا حسنة بلغ مجموعها ٢٣٦,٤٠٠ دينار إلى ٨٣ أسرة، كما تكفل بيت الزكاة بنفقات الضمان الصحي لغير محددي الجنسية والجنسيات الأخرى من الوافدين؛ حيث إن عدد الأفراد والأسر من غير محددي الجنسية بلغ ٩٧ ما بين فرد وأسرة، وعدد الوافدين بلغ ٣٠٤ ما بين فرد وأسرة أيضا.

عجيل الطوق: (إعانة المرضى) قدمت مساعدات لـ ٤٤١٢ مريضاً بالكويت



كشف مدير اللجنة الطبية التابعة لـ(صندوق إعانة المرضى) عجيل الطوق أن حجم المساعدات التي قدمتها اللجنة خلال الربع الأول من العام الجاري وصلت لـ ٤٤١٢ مريضاً بتكلفة مالية ناهزت ٧٧٣ ألف دينار.

وفي الكلمة التي ألقاها خلال الاحتفالية التي نظمتها اللجنة لمرضى الالتهاب الكبدي الوبائي (سي) بالتعاون مع الهلال الأحمر الكويتي أوضح الطوق أن «اللجنة تتبنى علاج ٨٠ من مرضى الكبد، وتسعى لمساعدتهم من خلال توفير الأدوية، مشدداً على سعي اللجنة الدؤوب لمساعدة المرضى وتحمل نفقات العلاج ولاسيما الحالات التي لا تقوى على العمل.

ولفت الطوق إلى أن الجمعية قطعت شوطا كبيرا في التعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي التي لا تتوانى في تقديم الدعم للمرضى ولاسيما وأن تكلفة مريض الكبد الواحد تتخطى ٢٢٠ دينارا شهريا، وبالنظر لكم المرضى المتراكمين على سلم انتظار الإعانات البالغ عددهم ٢٥٨ مريضاً فإن المبلغ يصبح ضخما ولا تستطيع الجمعية وحدها أن تدبره، مؤكدا أن هذا التعاون بين الجمعيتين يثمر في إنقاذ العديد من المرضى من بين براثن المرض وتخفيف المعاناة عن الكثيرين.

وبيَّن الطوق أن بروتوكول التعاون بين الهلال الأحمر الكويتي وإعانة المرضى يسعى لتخفيف معاناة المرضى من المعسرين من خلال توفير العلاج لهم بالمجان، مشيرا إلى أن الاجتماع الخامس سيأتي قريبا لتقديم جرعة الدواء التالية للمرضى ذاتهم فضلا عن البدء في العلاج مع المرضى الجدد.

الكويت تتبرع بـ ٥ ملايين دولار لمنظمة الهجرة

قالت المنظمة الدولية للهجرة في بيان لها: إن الأزمة السورية شارفت على الدخول في عامها الرابع، وقد وصل إجمالي المتضررين داخل سوريا الذين هم في حاجة إلى المساعدة الإنسانية إلى ٩,٣ ملايين شخص. منهم ما يقارب الـ ٦,٥ ملايين مشردين ونازحين داخلياً. فضلا عن أكثر من ٢,٦ مليون سوري لجؤوا إلى دول الجوار مثل الأردن، لبنان، تركيا، العراق ومصر.

وأكد البيان تواصل المنظمة الدولية للهجرة وشركائها في المجال الإنساني في توسيع خدماتها لمواجهة التحديات التي تطرحها هذه الأزمة، مثل تقديم المساعدات الأساسية المنقذة للحياة، فضلا عن الاحتياجات الأساسية للنازحين السوريين والمجتمعات المضيفة داخل سوريا، وإعادة تأهيل العديد من الملاجئ داخليا، والعديد من العمليات الإنسانية في الدول المجاورة في إطار ما يسمى بالخطة السورية للمساعدات الإنسانية وخطة الاستجابة الإقليمية. وناشدت المنظمة الدولية للهجرة المجتمع الدولي للتبرع بما يقرب الـ١٥٠ مليون دولار أميركي لتغطية عملياتها الإنسانية التي تستهدف مباشرة مساعدة ضحايا الأزمة السورية.

حتى الآن النداءات لم تتلق سوى١٠٪ من المبلغ المطلوب.

وتطرق البيان إلى الإسهامات الكويتية للمنظمة الدولية للهجرة ومواصلة تقديم مواد الإغاثة الأساسية غير الغذائية والمأوى والنقل والرعاية الصحية للضحايا السوريين.

وقالت: إنه سينفق هذا الدعم أيضا على الأنشطة الصحية الجارية، بما في ذلك حملات التحصين ضد الحصبة وشلل الأطفال، والتوسع في برامج الإيواء وتوزيع المساعدات الإغاثية غير الغذائية في جميع أنحاء المنطقة، ومخططات خلق فرص العمل الطارئة لآلاف السوريين المتضررين من النزاع.



شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٨٤)

باب: بين كلّ أذانينِ صلاة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب (الصلاة) من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٣٧٤-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ».

الشرح: قال المنذري: باب: بين كل أذانين صلاة. والحديث أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/٥٧٣) وبوب النووي: باب بين كلّ أذانين صلاة.

وقد رواه البخاري في الأذان (٦٢٤): باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة.

وفي (٦٢٧) باب: بين كل أذانين صلاة لمن شاء.

قوله: «بين كل أذانين صلاة» أي: بين كل أذان وإقامة، وإنما قال: أذانين تغليبًا، كما يقال: القمرين، يعني الشمس والقمر.

قوله: «صلاة» أي: وقت صلاة، والمقصود بالصلاة: أي النافلة، فيجوز للمصلي أنْ يصلي ما شاء من التطوع بين الأذان والإقامة إلا ما استُثني، كالاقتصار على ركعتي سُنة الفجر، وهذه فائدة تنكير لفظ صلاة، فيتناول كل عدد نواه المصلي.

ولا يصح حمل قوله: «بين كل أذانين صلاة» على ظاهره وهي الفريضة، لأن الحديث فيه التخيير بقوله «لمن شاء».

قوله: «قَالَهَا ثَلَاثًا» وفي الرواية الأخرى «ثم قال في الثالثة: لمَنْ شاء» فمعناه أنّ النبي ﷺ قال في المرة الثالثة: «لمن شاء».

وقد ثبت من حديث أنس رضي الله عنه: أنه ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً. رواه البخاري في العلم. وهذا للتأكيد والتنبيه.

وإنما قال النبي ﷺ في المرة الثالثة «لمن شاء» رفعاً للحرج والواجب الذي قد يتوهم من تكريره لجملة «بين كل أذانين صلاة»، لا أنّ كلمة الثالثة تعني صلاة جديدة، كما فهم السائل.

قال ابنُ الجوزي: فائدة هذا الحديث: أنه يجوز أنْ يتوهم أنّ الأذان للصلاة يمنع أنْ يفعل سوى الصلاة التي أذّن لها، فبين أنّ التطوع بين الأذان والإقامة جائز في حديث أنس. (الفتح ٢/١٠٧).

> **قال أحمد بن حنبل: يصلي ستا بعد الجمعة أحبُ إلي، وإنْ شاء أربعا، وكان ابن عمر يصلي بعدها ركعتين في بيته، ويقول: هكذا فعل رسول الله ﷺ.**

والنية في صلاة النافلة تنقسم إلى قسمين: نافلة معينة: كصلاة الكسوف والاستسقاء والتراويح والوتر والرواتب، فهذه تحتاج إلى نية الصلاة مع التعيين، بأنْ ينوي المصلي مثلاً أنّ هذه سُنة الظهر، وهذه سنة المغرب، وهكذا.

والقسم الثاني من النافلة: هي النافلة المطلقة، كصلاة الليل، وصلاة الضحى، فهذا تُجزئ فيه نية الصلاة لا غير.

والله أعلم.

١٧١- باب: التّنفُل قبلَ الصلاة وبعدها

٣٧٥.عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ، فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ.

الشرح: قال المنذري: باب: التنفل قبل الصلاة وبعدها. والحديث أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/٥٠٤) وبوب عليه النووي: باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وبيان عددهن.

قوله: «صَلّيْتُ مع رسُولِ اللّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ» وفيه: أنه صلى ركعتين قبل الظهر وبعدها، وأن ذلك كان منه ﷺ في المسجد، واختلف في صلاته بعد المغرب والعشاء والجمعة كما سيأتي.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها في مسلم (١/٥٠٤): «كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ..».

وفي هذا الحديث: دليل على أن صلاة النهار



مثنى مثنى، كصلاة الليل سواء.

وفيه: إباحة صلاة النافلة في المسجد، والأصل في النافلة أنها صلاة البيوت.

وعن كعب بن عجرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ أتاهم في مسجد بني عبد الأشهل، فصلى فيه المغرب، فلما قضوا صلاتهم، رآهم يُسبّحون بعدها، فقال: «هذه صلاةُ البيوت». رواه أبو داود.

وقد كره بعضهم التطوع في المسجد بعد صلاة المغرب لهذا الحديث، ولا حجة لهم فيه؛ لأنه لو كرهه لنهى عنه، وإنما حثهم على الأفضل.

والذي اجتمع عليه العلماء: أنه لا بأس بالتطوع في المسجد لمَنْ شاء، على أنّ صلاة النافلة في البيوت أفضل.

وروى ابن عبد البر: عن العباس بن سعد: أنّ الناس كانوا على عهد عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يصلون الركعتين بعد المغرب في بيوتهم.

وروي عن ثابت بن عبيد قال: رأيت زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صلى الركعتين بعد المغرب في بيته.

وروي عن عبد الله بن يزيد قال: كان إبراهيم إذا صلى المغرب في المسجد رجع فصلى ركعتين في بيته.

قال: فهذه الآثار كلها تبين لك أنّ صلاة الركعتين بعد المغرب في البيت أفضل، وأنه الأمر القديم، وعمل صدر السلف، وهو الثابت عن النبي ﷺ أنه كان يصليها في بيته.

وأما قوله: «وبعد الجمعة ركعتين» اختلف الفقهاء في التطوع بعد الجمعة، فقال مالك: ينبغي للإمام إذا سلّم من الجمعة، أنْ يدخل منزله، فيركع الركعتين في بيته، كما جاء عن النبي ﷺ، قال: ومن خلف الإمام أيضا، إذا سلّموا، فأحبّ إلي أنْ ينصرفوا ولا يركعوا في المسجد، فإنْ ركعوا فإنّ ذلك واسع.

وقال الشافعي: ما أكثر المصلي من التطوع بعد الجمعة فهو أحبُ إلي، وقال أبو حنيفة: يصلي بعد الجمعة أربعا، وقال في موضع آخر: ستا، وقال الثوري: إنْ صليتَ أربعاً أو ستا فحسن.

وقال أحمد بن حنبل: يصلي ستا بعد الجمعة أحبُ إلي، وإنْ شاء أربعا، وكان ابن عمر يصلي بعدها ركعتين في بيته، ويقول: هكذا فعل رسول الله ﷺ.

وكانت طائفة من العلماء تصلي بعدها ركعتين أيضا، وحجة من ذهب هذا المذهب ما روى عن نافع قال: كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويحدث أنّ رسول الله كان يفعل ذلك.

وروى أبو داود: عن نافع عن ابن عمر: أنه رأى رجلاً يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه ودفعه وقال: أتصلي الجمعة أربعا ؟ قال وكان عبد الله يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته، ويقول هكذا فعل رسول الله - ﷺ.

وحجة من قال يصلي بعد الجمعة أربعا: ما رواه أبو داود وابن ماجة: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان منكم مُصلياً بعد الجُمعة، فليصلّ أربعاً».

وفي رواية قال: «إذا صَليتم الجُمعة، فَصلُوا بعدَها أربعاً».

وقد روي عن جماعة من السلف: أنهم كانوا يصلون بعد الجمعة ركعتين، ثم أربعا، وممن روى ذلك عنه: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وأبو موسى، ومجاهد، وعطاء.

وروي أن ابن مسعود كان يُصلي بعدها أربعا، وإليه ذهب إسحاق، وأصحاب الرأي؛ وجاء عن النخعي: إنْ شئت ركعتين، وإنْ شئت أربعا.

وروى عبد الرزاق: عن السائب بن يزيد أنه سُئل عن شيء رآه منه معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الصلاة، فقال: صليتُ معه في المقصورة، فلما سلمنا قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إليّ فقال: لا تعدْ لما صنعت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم، أو تخرج، فإن نبي الله ﷺ أمر بذلك ؛ أن لا تُوصل صلاةٌ بصلاة حتى تكلم أو تخرج. ورواه أبو داود.

وروى مالك: عن نافع عن ابن عمر: أنّ النبي ﷺ كان لا يُصلي بعد الجمعة شيئاً في المسجد، حتى ينصرفَ فيصلي ركعتين في بيته.

قال أبو عمر ابن عبد البر: الاختلاف عن السلف في هذا الباب، اختلافُ إباحة واستحسان، لا اختلاف منع وحظر، وكل ذلك حسنٌ إنْ شاء الله.

ثم روي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قدم علينا عبد الله فكان يصلي بعد الجمعة أربعا، وقدم بعده عليٌّ فكان يصلي بعد الجمعة ركعتين وأربعا.

قال: وكذلك مَنْ لم ير الركعتين بعد المغرب في المسجد، ورآهما في البيت، إنما هو على الاختيار، لا على أن ذلك لا يجوز، والله أعلم انتهى.



العليم القدير

بقلم: د. أمير الحداد (❖)

www.prof-alhadad.com

- من المشكلات الأساسية في فهمنا للقرآن الكريم ضعف لغتنا العربية حتى بعد أن نقرأ التفاسير تبقى بعض المعاني صعبة علينا.

- صدقت يا صاحبي، بل بعض الكلمات لا نقرأها بطريقة صحيحة.

كنت وصاحبي بانتظار ثالثنا لنذهب إلى المقبرة لأداء صلاة العصر هناك ونيل أجل اتباع الجنازة والصلاة عليها، دون أن يكون لدينا معرفة بأحد من المتوفين.

- اقتران اسم الله (العليم) بـ(الحكيم) و(الخبير) و(الحليم) متقارب، هل اقترن بأسماء أخرى؟

- نعم اقترن (العليم) بـ(القدير)، ولو تدبرنا الآيات التي اقترن فيها الاسمان، لعرفنا الحكمة.

حضر صاحبنا، انطلقنا، انشغلت باستخراج الآيات من هاتفي الذكي، بينما تولى صاحبي القيادة.

- ورد اسم الله (القدير)، خمسا وأربعين مرة في كتاب الله واقترن بـ(العليم) أربع مرات فهو سبحانه (العليم القدير)، والآيات التي اقترن فيها الاسمان هي:

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (النحل:٧٠).

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (الشورى:٤٩-٥٠).

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ (فاطر:٤٤).

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ **(الروم:٥٤).**

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ بحسب حكمته، ومن حكمته أن يرى العبد ضعفه، وأن قوته محفوفة بضعفين وأنه ليس له من نفسه إلا النقص، ولولا تقوية الله له لما وصل إلى قوة وقدرة، ولو استمرت قوته في الزيادة لطغى وبغى وعتا.

وليعلم العباد كمال قدره الله التي لا تزال مستمرة يخلق بها الأشياء، ويدبر بها الأمور ولا يلحقها إعياء ولا ضعف ولا نقص بوجه من الوجوه.

وقوله: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ يقول تعالى ذكره، يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشباب وشيب ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ﴾ بتدبير خلقه ﴿ٱلْقَدِيرُ﴾ على ما يشاء، لا يمتنع عليه شيء أراده، فكما فعل هذه الأشياء، فكذلكيميت خلقه ويحييهم إذا شاء يقول واعلموا أن الذي فعل هذه الأفعال بقدرته يحيي الموتى إذا شاء.

عليم قدير: من خصائصه سبحانه وتعالى، فيتصرف في ملكه بعلم وعن قدرته كاملتين سبحانه، له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌ﴾ بكل شيء ﴿قَدِيرٌ﴾ على كل شيء، فيتصرف بعلمه وإتقانه الأشياء، وبقدرته في مخلوقاته.

رفع آذان العصر من مذياع المركبة، نظر بعضنا إلى بعض (هل سندرك صلاة العصر في مسجد المقبرة؟).

- اطمئنوا سندرك الصلاة، بل سنصلي إن شاء الله ركعتي السنة قبل الصلاة.

- الآيات التي ختمت بـ(العليم القدير).. تبين قدرة الله على الخلق، وأن خلقه مبني على علم، فهو سبحانه (الخلاق العليم)، كما ذكرنا في اقتران هذين الاسمين في الآيات.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (الحجر:٨٥-٨٦).

﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (يس:٨١).

يخلق بعلم.. وقدرة.. فهو عز وجل (الخلاق العليم) و(العليم القدير).

(❖) كاتب كويتي



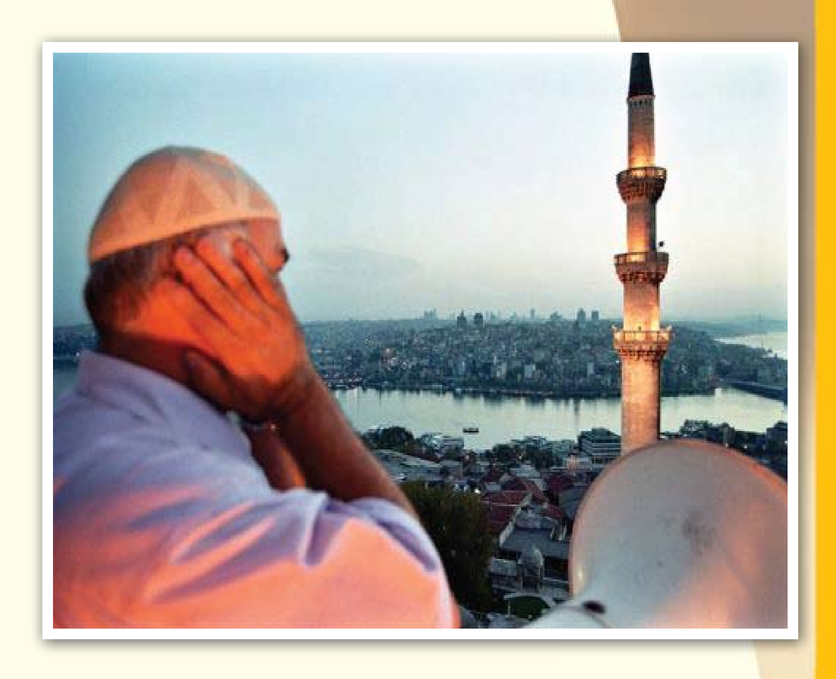
المؤذنون أمناء المسلمين

د. وليد خالد الربيع (*)

يتمتع المسلمون في العالم الإسلامي بنعمة عظيمة، لا يشعر بقيمتها إلا من فقدها، وهي سماع الأذان خمس مرات في اليوم والليلة، فالمسلمون في البلاد غير الإسلامية يغبطون إخوانهم على هذه النعمة الكريمة؛ حيث حرموا منها في مهاجرهم، فنحن نتلذذ بسماع الأذان من المساجد يعلو مناديا بالتوحيد والتعظيم لله تعالى.

وقد شرع الأذان لحكم عظيمة، قال أبو العباس القرطبي في المفهم: «الأذان على قلة ألفاظه مشتمل على مسائل العقيدة؛ لأنه بدأ بالأكبرية.

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت



وهي تتضمن وجود الله وكماله، ثم ثنى بالتوحيد ونفي الشريك، ثم بإثبات الرسالة لمحمدﷺ، ثم بإثبات الدعوة على الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة؛ لأنها لا تعرف إلا من جهة الرسولﷺ، ثم دعا إلى الفلاح وهو البقاء الدائم، وفيه الإشارة على المعاد، ثم أعاد ما أعاد توكيدا، ويحصل بالأذان الإعلام بدخول الوقت، والدعاء إلى الجماعة، وبإظهار شعار الإسلام».

وللمؤذنين في الإسلام مكانة عالية، وأجور وفيرة بإذن الله تعالى ، فقد قال رسول اللهﷺ: «المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم وحاجتهم»أخرجه البيهقي وحسنه الألباني. قال المناوي: «لأنهم يعتمدون عليهم في دخول الوقت، (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين إلى الإفطار».

وقالﷺ: «المؤذنون أمناء المسلمين على فطرهم وسحورهم» أخرجه الطبراني وحسنه الألباني. قال المناوي: لأنهم بأذانهم يفطرون من صيامهم، وبه يصلون، فعليهم بذل الوسع في تحرير دخول الوقت، فمن قصر منهم فقد خان.

ودعا النبيﷺ للمؤذنين فقال: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين» أخرجه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

قال المباركفوري: «أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم بصحة صلاتهم، (والمؤذن مؤتمن) أراد أنه أمين على مواقيت الصلاة، وقيل: أمين على حرم الناس؛ لأنه يشرف على المواضع العالية، والحديث استدل به على فضيلة الأذان وعلى أنه أفضل من الإمامة؛ لأن الأمين أرفع حالا من الضمين.

وقوله: «اللهم أرشدالأئمة» أي: أرشدهم للعلم بما تكفلوه والقيام به والخروج من عهدته، «واغفر للمؤذنين» أي: ما عسى يكون لهم تفريط في الأمانة التي حملوها من جهة تقديم على الوقت أو تأخير عنه سهوا».

وبين النبيﷺ عظم أجر المؤذنين في الآخرة فقال: «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة» أخرجه مسلم، قال المناوي: «أي أكثرهم: تشوقا إلى رحمة

الله؛ لأن المتشوق يطيل عنقه إلى ما تشوق إليه، أو معناه أكثر ثوابا».

ونقل النووي عن النضر بن شميل أنه قال: «إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق»، قال النووي: «وقيل معناه: أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق، وقيل معناه: أكثر أتباعا، وقال ابن الأعرابي: معناه: أكثر الناس أعمالا، قال القاضي عياض وغيره: ورواه بعضهم «إعناقا» بكسر الهمزة أي: إسراعا إلى الجنة، وهو من سير العَنَق».

وقالﷺ: «المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة، ويكفر عنه ما بينهما» أخرجه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

وقالﷺ: «المؤذن يغفر له مدى صوته، وأجره مثل أجر من صلى معه» أخرجه الطبراني وصححه الألباني.

قال المناوي: «أي: غاية صوته، أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة،أي: يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت».

والأذان يطرد الشيطان كما قالﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين»، قال النووي: «قال العلماء: إنما أدبر الشيطان عند الأذان لئلا يسمعه فيضطر إلى أن يشهد له بذلك يوم القيامة لقول النبيﷺ: «لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة» أخرجه البخاري.

وقيل: إنما يدبر الشيطان لعظم أمر الأذان لما اشتمل عليه من قواعد التوحيد، وإظهار شعائر الإسلام وإعلانه، وقيل: ليأسه من وسوسة الإنسان عند الإعلان بالتوحيد».

وعن أنس قال: «كان النبيﷺ يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإن سمع أذانا أمسك، وإلا أغار، فسمع رجلا يقول:الله أكبر، الله أكبر. فقال رسول اللهﷺ: «على الفطرة» ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول اللهﷺ: «خرجت من النار» فنظروا فإذا هو راعي معزى. أخرجه مسلم

قال النووي: قوله: «على الفطرة» أي: على الإسلام، وقوله: «خرجت من النار» أي: بالتوحيد، واحتج به على أن الأذان مشروع للمنفرد.

وعن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لو يعلم الناس ما النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» متفق عليه. قال النووي: «النداء: هو الأذان، والاستهام: الاقتراع، ومعناه: أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا

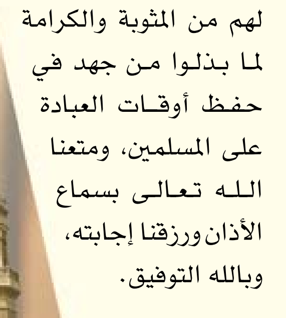
يدبر الشيطان لعظم أمر الأذان لما اشتمل عليه من قواعد التوحيد، وإظهار شعائر الإسلام وإعلانه، وقيل: ليأسه من وسوسة الإنسان عند الإعلان بالتوحيد

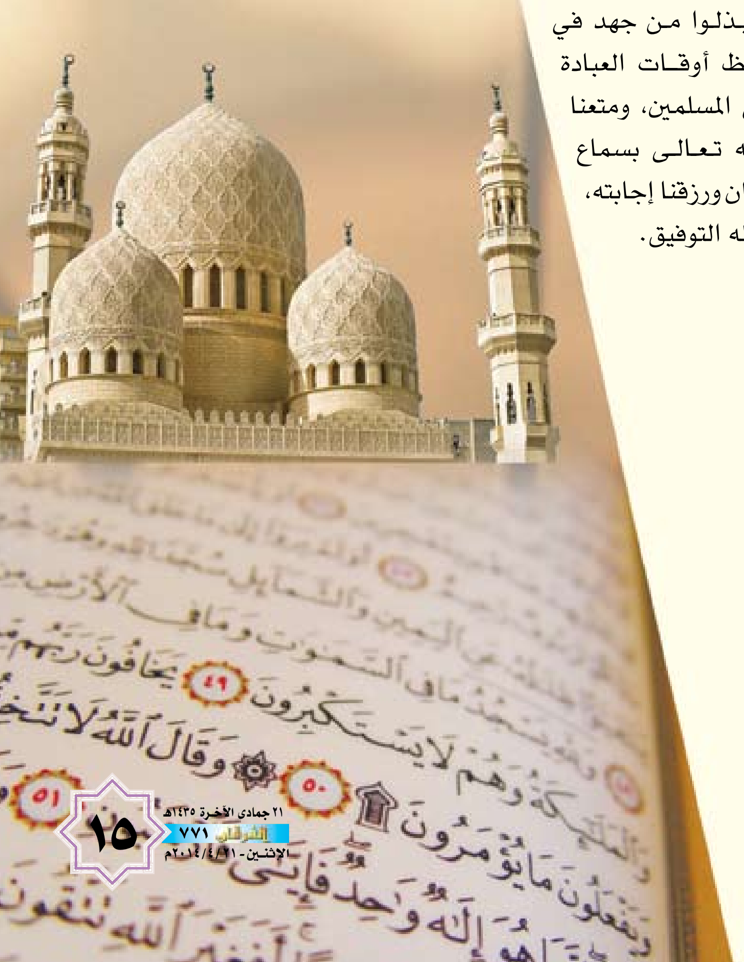
طريقا يحصلونه به لضيق الوقت عن أذان بعد أذان، أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد ، لاقترعوا في تحصيله».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الصحيح أن الأذان فرض كفاية، فليس لأهل مدينة ولا قرية أن يدعوا الأذان والإقامة»؛ لأن النبيﷺ أمر به مالكا بن الحويرث في قوله: «فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم» أخرجه البخاري، ولمداومتهﷺ على فعله؛ لأنه من شعائر الإسلام الظاهرة، وبناء على هذا فمن صلى بغير أذان ولا إقامة فصلاته صحيحة لما رواه علقمة والأسود قالا: «دخلنا على ابن مسعود فصلى بنا بلا أذان ولا إقامة».

وأخرج ابن أبي شيبة آثارا عن الصحابة في فضل المؤذنين منها قول عمر: «لو أطقت الأذان مع الخليفى لأذنت»، وقال سعد بن أبي وقاص: «لأن أقوى على الأذان أحب إلي من أن أحج وأعتمر وأجاهد»، وقال ابن عمر لرجل: ما عملك؟ قال: الأذان، قال: نعم العمل، يشهد لك كل شيء سمعك»، وعن عائشة قالت: «ما أرى هذه الآية نزلت إلا في المؤذنين: ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾.

فهنيئا للمؤذنين المخلصين ما أعد الله تعالى لهم من المثوبة والكرامة لما بذلوا من جهد في حفظ أوقات العبادة على المسلمين، ومتعنا الله تعالى بسماع الأذان ورزقنا إجابته، وبالله التوفيق.







محمد القناعي للفرقان: من كلمات الوالد رحمه الله

لابد من استثمار الأفراد لإنشاء جيل متميز يتربى على الصلاح وقيم الخير والبر

كان شعاره في الحياة «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا»

الدعوة إلى الله -سبحانه وتعالى- وظيفة الرسل، وهي مهمة شريفة، ولها شأن عظيم؛ ذلك أن الداعية إلى الله سبحانه وتعالى يبذل جهده ووقته لله رب العالمين وهو يسير في دعوته، وينبغي عليه أن يسير كما أمر الله سبحانه: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾(النحل: ١٢٥)، وأول ما يجب أن يعتني به الداعية في دعوته أهل بيته وخاصته، فكما أنه يجب أن يكون الداعية متميزًا؛ فكذلك يجب أن يكون بيته كذلك، ولعل أهم ما ميز رجل الخير، الشيخ عبد اللطيف القناعي – رحمه الله – اهتمامه الواضح بأهل بيته، لدرجة أنه كان يعتذر عن أي موعد يتعارض مع موعد أو ارتباط أسري لأهل بيته أو أقاربه، ضاربًا مثلا رائعًا في الحفاظ على الجبهة الداخلية للداعية وهي بيته، وتحاور الفرقان اليوم ابنه محمد عبد اللطيف القناعي لنقف معه على أهم المحطات الإنسانية والأخلاقية للشيخ – رحمه الله- التي كانت لها الأثر الواضح في مسيرته في عمل الخير الذي تميز به فكان هذا الحوار:

حوار: وائل رمضان

■ كيف كان تعامل الشيخ – رحمه الله – معكم؟ وهل لمستم أثر تدينه على هذا التعامل؟

● كان تعامله – رحمه الله – منبثقاً من الآية الكريمة: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾(النحل: ١٢٥)، فكان – رحمه الله – هينًا لينًا سهلاً وغضًا، ولم يكن يشعرنا يومًا بأن التدين فرض بالإكراه، فكان حكيمًا في تعامله راقيًا في طرحه، ولم يعنف ولم يزدر، وإن أصبنا ما يرضي الله كان يشجعنا معنويًا و يفتخر بنا، وإن أخطأنا، كان يرشدنا إلى الصواب بقلب شغوف إلى أن نفعل الخير ونقوم أفعالنا، وكان دائمًا يقول: ليس عيبًا أن نخطئ، ولكن العيب أن نستمر و نكابر، وكان حريصًا على أن يكون القدوة الحسنة بالأخلاق، وكان يبدأ بنفسه ولاسيما بالطاعات قبل أن يدعونا إليها، فتدينه كان بالنسبة لنا تدينا وسطًا ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾(البقرة: ١٤٣)، وكان دائم الابتسامة، يحب الحياة الهادفة، واستطاع بسلاسة طرحه أن يجعلنا نحول جميع أفعالنا الدنيوية إلى طاعة لله -عز وجل- لا واجباً دنيوياً.

■ ما أهم صفة تميز بها الشيخ في التعامل مع أبنائه والمحيطين به من الأهل والأقارب؟

● أهم صفة تميز بها – رحمة الله عليه – هي الرحمة والتسامح، فكان رحيمًا مع الكبير والصغير، والغني والفقير والقوي والضعيف، وكان متسامحًا مع كل من أخطأ في حقه، أو غشَّه أو كذب عليه، وكان يوصينا دائمًا أنه إذا حان وقت نومنا يجب أن نمسح من قلوبنا كل غيظ أو حقد أو كره لمن آذانا أو ضايقنا، وكان يكررها كثيرًا.

■ كيف كان برنامج الشيخ اليومي؟ وما أهم الاهتمامات اليومية التي كان يهتم بها؟

● برنامجه اليومي – رحمه الله – قبل المرض كان يبدأ من بعد أن يصلي الفجر



الراحل رحمه الله مع أحفاده بالمستشفى

محمد عبد اللطيف القناعي

في المسجد، وبعدها يرجع المنزل ويقرأ القرآن، ومن ثم يقرأ الصُحف على الإفطار مع الوالدة – بارك الله في عمرها– وبعد ذلك يخرج ساعيًا إلى طلب الرزق متوكلاً على الله، ويرجع بعد الظهر، ويحرص على جمعنا على الغداء، وكانت القيلولة مهمة بالنسبة له، وكان دائما يذكر لنا حديث النبي ﷺ: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل». كما أنه كان حريصاً على الصلاة في المسجد مهما كانت الظروف ولاسيما صلاة البردين، وكان يحب أن يجتمع معنا في البيت، وكان يفضل هذا الاجتماع ويقدمه على أشياء كثيرة، حتى إنه كان يعتذر في كثير من الأوقات عن بعض الدعوات من أصدقائه فقط؛ لأننا مجتمعون، فكنا مرتبطين به فكريًا ووجدانيًا، وكان من أهم اهتماماته حفظ كتاب الله، وكان يحثنا خلال يومه على تلاوة القرآن، وكان يستغل فترة ساعة بين المغرب والعشاء في حفظ القرآن، ولم يتوقف عن المراجعة إلا مضطرًا بعد أن اشتد عليه المرض. وكان لا يأكل – رحمه الله – إلا إذا رآنا مجتمعين، وكان شديد الحرص على أن يوتر قبل النوم، وكان يحب النوم المبكر، وكان دائمًا يردد مقولة جدي (والده أحمد القناعي): «النوم المبكر والصحو المبكر يجعل الإنسان ذا حكمة»، وكان من شديد الاهتمام بمتابعة أخبار الأمة الإسلامية، وكان شديد التأثر لما وصل إليه حال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وكان دائم الدعاء أن يصلح الله أحوال الأمة، وكان يحثنا على ذلك.

■ هل تأثرتم بوصفكم أبناء وأسرة من انشغال الشيخ واهتمامه بالعمل الخيري؟

● بوصفنا أبناء وأسرة، نعم تأثرنا من انشغاله فقط عند سفره لشدة حبه وحبنا له، فكنا نفرح أنه يقوم بعمل خيري ينفع به إخواننا في كل مكان، وكنا محتسبين لذلك كما عودنا، وكنا نشتاق لحنانه وعطفه واستشارته وحكمته، وكان موفقاً، وكان دائم الاتصال والسؤال عنا رحمة الله عليه.

■ هل تأثرتم بهذا التوجه الذي سلكه الشيخ واهتمامه بالعمل الخيري؟ وكيف كان هذا التأثر؟

● كان والدي –رحمة الله عليه– يصحبنا معه مرات عديدة لمشاهدة أعمال الخير، وكان يحرص أن يوجهنا لعمل الخير لما له من فوائد كبيرة في نشر الكتاب والسنة في بقاع الأرض؛ لأنه إن صلح حال الفرد صلح حال المجتمع، ففي العمل الخيري استثمار للأفراد لإنشاء جيل متميز يتربى على الصلاح وعلى قيم الخير والبر، وإن وجد هذا الجيل صلح المجتمع وازدهر بالخير والفلاح، حتى أصبح – رحمه الله – قدوتنا في فعل الخير، فبفضل ذلك نعم فارقنا جسده رحمه الله، ولكن روحه في فعل الخير تسكن أجسادنا؛ لأنه ورثنا حب الخير وفعله والإحسان إلى الغير، وبإذن الله مسيرته لن تتوقف، وسنكمل تلك المسيرة بإذن الله.

■ نرجو أن تصف لنا الشيخ: والداً – زوجاً – داعيةً؟

● والدي –رحمه الله– لم يكن لنا الأب فقط، بل كان الصديق ورفيق الدرب والعضيد والجد والأخ والقدوة الحسنة، أما زوجاً فكان الحنون الرحيم والسهل اللين الحبيب ونعم العشير، فتارة يكون أبًا، وتارة يكون الأخ، وتارة يكون الهين اللين دمث الأخلاق رقيق المشاعر والطباع، أما داعيةً فكان معلمًا لنا، درَّسنا وحفَّظنا كتاب التوحيد للشيخ محمد جميل بن زينو وأنا في سن الـ ١٣، وكان يختبرنا بأسئلة يكتبها







لنا على الورق، وكان يعلمني كيف أتعلم، وكان دائم النصح ويحرص على أن نتعامل بالهدوء والحكمة، ودائمًا يقول لي الآية: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

■ ما أهم المحطات المؤثرة في حياة الشيخ التي كان لها أثر واضح في حياته؟

● كان الوالد – رحمه الله – دؤوبًا في عمل الخير منذ نعومة أظافره، وكان متوجهًا كالسهم إلى أهدافه الخيرية بعيدًا عن السياسة حتى لا يجرح نواياه، وكانت له رسالة واضحة سعى لتحقيقها طيلة حياته حتى بعد إصابته بالسرطان منذ ١٠ أعوام إلى أن توفاه الله تبارك وتعالى، وكان دائمًا يردد قول الإمام علي –رضي الله عنه– حتى في أيامه الأخيرة في فراش المرض «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا».

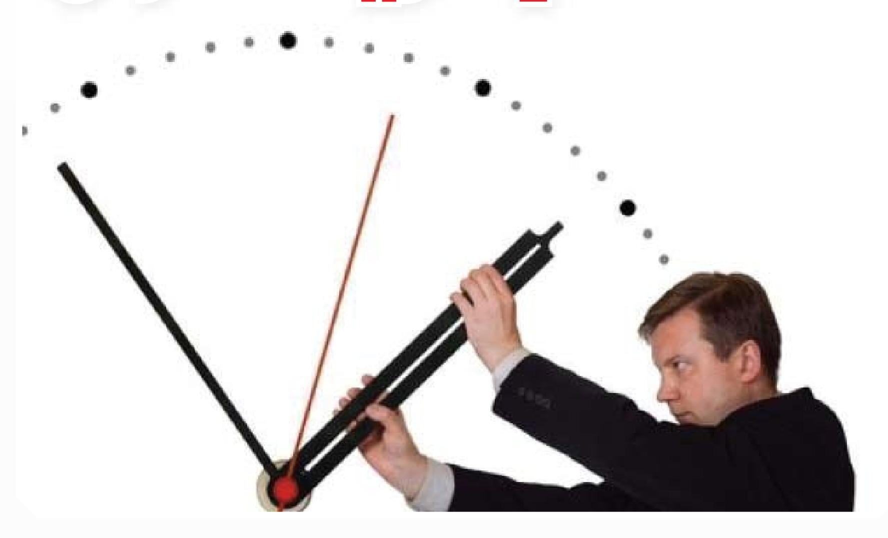
■ كيف تعايش الوالد – رحمه الله- مع مرضه، ونحن نعلم أنه كان صابرًا محتسبًا؟

● مررنا بعشر سنوات مرت كأنها عشرة أيام، لم نشعر بها لشدة صبره واحتسابه، فكان يراعي نفسياتنا قبل أن يبث بآلامه، وكان يؤدي واجبه الشرعي من الأخذ بالأسباب والاستطباب، فبحث عن العلاج التقليدي والطب البديل في الكويت وأمريكا وبريطانيا والمكسيك، وكان دائمًا يصبرنا عند سماعنا بزيادة المرض عليه، ويذكرنا بأجر الصابرين وكأننا نحن المرضى وهو مرافقنا، حتى في آخر أيامه عندما بلغنا الأطباء بأن الانتشارات وصلت إلى أماكن يعجز العلم الحديث عن علاجها، وأنها تعد مراحل المرض الأخيرة كان يرد على الأطباء المحليين والأجانب: إنني لست خائفًا من الموت، وإنه مشتاق إلى رؤية الله –عز وجل– وأنه قد عاش حياة حقق فيها مراده وأدى رسالته، وأن أعمار أمَّة الرسولﷺ بالستين، وتوفاه الله بعدها بشهرين عن عمر يناهز التاسعة والستين رحمه الله، وأثابه على صبره، وجعله في منزلة الشهداء والأنبياء والصالحين ورزقه الفردوس الأعلى.

■ أخيرًا: ما أهم وصية وصاكم بها الشيخ؟

● أهم وصية وصانا بها – رحمه الله – الصلاة، حتى عندما ازدادت الانتشارات في رأسه كان يقول: عليك بالصلاة أهم شي فإن صلحت صلح جميع عملك وبالعامية «عليك بالصلاة ما راح يفيدك غيرها»، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ولا تنسوا الوالد من فيض دعائكم، فإن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإننا على فراقك يا أبي لمحزونون، ونعدك بأن مسيرتك لن تقف عند موتك، ونعدك بأن نكون بعد توفيق الله خير سلف لخير خلف.

أخطاء إدارية حاول تجنبها



عبد الحميد الفارس

أخي المدير: أهدي إليك مجموعة من الأخطاء الإدارية، أعرفك بها، وأنبهك إليها، وأدعوك إلى اجتنابها، وأحسب أنها نعم الهدية.

١- يخطئ من يظن أنه يستطيع وحده إدارة العمل والأفراد دون مشاركة الآخرين، إن الإدارة هي عملية مشتركة.

٢- يخطئ من يعتمد في إداراته على أسلوب الأمر والنهى، فإنها أساليب قد ثبت فشلها ولا يعتمد عليها حتى الآن إلا المدراء في حديقة الحيوان.

٣- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب مبدأ إداري، وأنت إذا نظرت إلى القطاعات الحكومية ورأيت متخصصاً في الكيمياء الحيوية يعمل مسؤولاً للعلاقات العامة، فاعلم إلى أي حد فسدت الإدارات.

٤- (المدير في المكتب): جملة يجب أن ينتهي التعامل بها واستخدامها تماماً في جميع قطاعات العمل.

٥- لا تعامل العاملين معك على أنهم أطفال، تعطيهم عند الإنجاز وتمنعهم عند الخطأ، ولكن ابحث في أسباب الخط، وابحث عن عوامل الإنجاز ، وبعد ذلك لا بأس بالتحفيز أو العقاب.

٦- ربما يسبب التحفيز بعض الإيجابيات، لكنه وحده لا ينشئ التقدم.

٧- طريق تخويف العاملين من العقاب-قد تنتج قليلاً لإنجاز بعض الأعمال، ولكنها طريقة لا تصلح للارتقاء بمستوى الجودة.

٨- المساواة مبدأ قد يظلم كثيرًا من أصحاب المواهب، ولكن العدل مبدأ لا يظلم أحدًا، إن الفرق بين المساواة والعدل، أن المساواة تقتضي تسوية الجميع في العطاء والمنع رغم اختلاف قدراتهم وصفاتهم، إلا أن العدل يعطي لكل ذي حق حقه.

لا تستسلم للتقليد إلا عند العجز عن الابتكار، إن الابتكار وظيفة من وظائف القائد ينتظرها الآخرون منه

٩- اختيار مجالس الإدارات ينبغي أن يكون دقيقاً كاختيار مجالس الوزارات في كل دولة، إنهم فئة يعود إليها القرار في المؤسسات.

١٠- يخطئ كل مدير لا يعتمد على فرق العمل في أداء المهام المطلوبة؛ إن الاعتماد على الأفراد وحدهم يسبب القصور مهما كان الأفراد نابغين...!!

١١- احذر أسلوب الإقناع المؤقت، أو الإحالة على أوقات أخرى لتمرير القرارات، إنها نوع من الدكتاتورية المقنعة.!!!

١٢- لا تصدر أحكامًا مسبقة على أحد قبل أن تجلس معه، وتسمع منه، وتقبل من كلامه، وتقتنع وتتناقش!!

١٣- لا تستسلم للتقليد إلا عند العجز عن الابتكار، إن الابتكار وظيفة من وظائف القائد ينتظرها الآخرون منه.

١٤- لا تحدد أولويات العمل على أساس رؤية فردية، كما أن تحديد الأولويات عند بروز مشكلات طارئة من الأخطاء الإدارية الخفية.

١٥- لا تجعل خطة العمل بمنأى عن التطبيق الفعلي، فإن ذلك هو السبيل إلى الفشل الأكيد، ولكن اجعل خطة عملك هي أساس لجميع تحركاتك وتصرفاتك وقراراتك.

١٦- إذا أردت الخروج عن خطة العمل فلا تفعل، ولكن ضع خطة عمل جديدة تراعي فيها المستجدات الجديدة.

١٧- مدير بغير تخطيط يعنى فشل لعمل المؤسسة، فلا تقبل عملاً قبل أن تضع له خطة، ولا تنتظر نجاح عمل غير مخطط.

١٨- تحديد أولويات عملك يعنى التركيز عليها لا مجرد كتابتها على الورق.

١٩- الرؤية المستقبلية للعمل دليل نجاح القيادة في الإحاطة بالمتغيرات وقصور الرؤية دليل القصور.



القواعد والضوابط الفقهية في الأعمال الخيرية والوقفية ١١

الجزاء من جنس العمل

بقلم: د.عيسى قدومي

نكمل في هذا العدد ما بدأناه من ضوابط وقواعد للعمل الخيري والوقفي ليسهل على من جند نفسه لخدمة هذه الأعمال والمشاريع؛ الأخذ بها، والالتزام بأحكامها التي استقيتها من الكتب الفقهية والتصانيف الوقفية والخيرية.

«الجزاء من جنس العمل»(١) قاعدة شرعية فقهية عدلية، مستقاةٌ من النصوص الشرعية؛ تدل على حكمة الله تعالى وعدله وإنصافه في أقضيته وأقداره؛ فالجزاء مماثل للعمل ومن جنسه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وكما تُجازِي تُجازَى، فهي سُنةٌ إلهيةٌ، قال ابن القيم - رحمه الله -: «الجزاء من جنس العمل قاعدة مستقرَّة في الشريعة»(٢). ويقول الشيخ عبد الرحمن السعدي عن تلك القاعدة إنها أصل من أصول الدين(٣).

والقاعدة مُرغِّبة مُرهِّبة، دافعة للأعمال الصالحة، ناهية عن الظلم، وأولى الناس بمعرفة هذه القاعدة وتطبيقاتها العاملون في المؤسسات الخيرية والأعمال التطوعية والدعوة إلى الله تعالى؛ فهم بحاجة ماسة إلى فهم هذه القاعدة وإلى اليقظة والحذر من التغافل عن عواقبها.

فهي دافع للبذل والعطاء في أعمالهم، والسداد في تصرفاتهم، والصبر على ما يلاقوه من أصحاب الحاجة من شدة أو أذى، فلا بد من استحضار النية الصادقة الخالصة لله تعالى في كل عمل يعملوه، وأن تكون تلك القاعدة ماثلة أمامهم للمزيد من التضحية والاحتساب، والرضى بما يلقوه في سبيل الله تعالى، قال بعض السلف: إنَّ من ثواب الحسنة الحسنةَ بعدها، وإن من عقوبة السيئة السيئةَ بعدها.

وقال الإمام ابن القيِّم - رحمه الله -: «ولذلك كان الجزاء مُماثلاً للعمل من جنسه في الخير والشر، فمن ستر مسلمًا ستره الله، ومن يسَّر على مُعسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن نفَّس عن مؤمن كُربة من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال نادمًا أقال الله عثرتَه يوم القيامة، ومن تتبَّع عورة أخيه المسلم تتبَّع الله عورتَه، ومن ضارَّ مسلمًا ضارَّ الله به، ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه، ومن خذَل مسلمًا في موضع يجب نصرتُه فيه خذَله الله في موضع يجب نصرتُه فيه، ومَن سمَح سمَح الله له، والراحمون يرحَمهم الرحمن، وإنما يرحَم الله من عباده الرحماء، ومن أنفق أنفق الله عليه، ومن أوعى أوعى عليه، ومن عفا عن حقِّه عفا الله له عن حقِّه، ومن تجاوز تجاوز الله عنه، ومن استقصى استقصى الله عليه»(٤).

ومن أدلة هذه القاعدة قوله تعالى قوله تعالى: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ (النبأ: ٢٦). وقوله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الشورى: ٤٠).

ومن أدلة القاعدة من سنة النبي ﷺ قوله ﷺ: «اعمل ما شئت فإنك مجزي به»(٥).

وقوله ﷺ: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه»(٦).

وقوله ﷺ: «من ضار ضار الله به. ومن شاق شق الله عليه»(٧). وقوله ﷺ: «ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر»(٨). فالجزاء من جنس العمل.

ولا شك أن اليقين بهذه القاعدة يمنح العاملين في المؤسسات الخيرية والوقفية والتطوعية وقوداً إيمانياً مستمراً لمن سلك سبيل الله تعالى فوجد عقبات أو منغصات أو اضطهادات أو ظلما واستضعافا فيؤزه هذا اليقين بتلكم القاعدة على الصبر والثبات وثوقا بموعود الله الذي يمهل ولا يهمل، فجزاء العامل من جنس عمله إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.

ومن التطبيقات الخيرية لهذه القاعدة:

الذي يشق على أهل الحاجة بالطلبات حتى يساعدهم، ويعمد إلى إذلالهم فإنه ينال جزاؤه من جنس عمله.

وكذلك الذي يضيق في الصرف على أهل الحاجة ويؤخر مستحقاتهم بلا مبرر، فإن الله تعالى يضيق عليه، فالجزاء من جنس العمل.

ومن تتبّع عورات المسلمين وفضح المستور من عيوبهم فصحاً لهم، تتبّع الله عورته وأظهر عيوبه، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في قعر داره، ومن ستر عليهم ستره الله وأخفى عيوبه؛ لأن الجزاء من جنس العمل.

وأن من تواضع للخلق رفعه الله، ومن تكبّر عليهم وضعه الله؛ ومن لبس ثوب شُهرةٍ ألبسه

الله يوم القيامة ثوب مهانة؛ ومن ترك شيئًا لله عوَّضه الله خيرًا منه؛ ومن يسر على معسر يسر الله عليه، ومن فرَّج عن مسلم كُربة فرّج الله عنه كربة من كُرَب يوم القيامة، والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه، ومن سلك طريق يلتمس فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة، ومن هدى الناسَ وعلّمهم هداه الله.

ومن أخذ من أموال الصدقات كقرض حسن ويريد أداءها أدّاها الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله، ومن ظلم قيد شبر من الأرض طُوِّقَهُ من سبع أرضين يوم القيامة. المقابلة بالمثل عدل، وسنة يعامل الله بها خلقه، وشرع نتعامل به بيننا، فمن أحب أن يقابل الله إساءته بالإحسان فليقابل هو إساءة أهل الحاجة وسوء أخلاق بعضهم إليه بالإحسان والكلمة الطيبة.

وكذلك الذي يسيء لأهل العوز من الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام والمرضى، بأن يشيع عنهم الشائعات بأنهم لا يستحقون تلك المساعدة بلا أدلة، فإن كذلك الجزاء من جنس العمل.

منع الضرر والمضارة، وأنه «لا ضرر ولا ضرار»، فلا تفوت مصلحة لأصحاب الحاجة، ولا تحصل مضرة للمستفيد بسبب إعانته، أو إذلال له أو إهانة. فمن ضار وشاق ضره الله وشق عليه، ومن أزال الضرر والمشقة عن المسلم فإن الله يجلب له الخير، ويدفع عنه الضرر والمشاق، جزاء وفاقا، سواء كان متعلقا بنفسه أو بغيره.

الهوامش:

١- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الطبعة الأولى مكتبة جرير ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص ٤٢.

٢ - جَلاء الأفهام، ص (٨٧- ٨٨).

٣- انظر: بهجة قلوب الأبرار، للسعدي، ص ٤٢.

٤ - إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢١٤/١)

٥ - صحيح الترغيب للألباني، برقم ٨٢٤، وهو حسن لغيره.

٦ - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم ١٨٢٨.

٧ - رواه الترمذي وابن ماجة، وهو في صحيح الجامع برقم (٦٣٧٢).

٨ - صحيح الجامع، للألباني، برقم ٣٠٢٤.

قناديل على الدرب

الإعلام ... والفتن

محمد الراشد

يعد الإعلام من أهم أدوات التغيير والإصلاح، سواء كان إعلامًا مرئيًا أم مسموعًا أم مقروءًا، وأولهم هو أهمهم وأخطرهم؛ لما له من تأثير فعال على العقول والأفكار.

ويختلف الإعلام حاليًا عما كان في السابق، فمنذ عقود عدة، كانت الصحف لها نصيب الأسد في الدور الإعلامي، كانت أداة واسعة الانتشار؛ لأنها كانت الطريق الوحيد للتعبير عن الآراء والميول والتوجهات سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم غيرها، لذلك قال شاعر النيل حافظ إبراهيم:

لكـل زمـان مـضى آيـة ... وآية هذا الزمان الصحف

ولكن هذا مقبول في عصر شاعر النيل، أما الآن فقد تغير الحال وأصبحت الصحف قزمًا في عالم الإعلام الحديث العابر للقارات، والغازي للثقافات، أصبح الهواء مفتوحًا تارة وتارة أخرى مشفرًا، يباع ويشترى كالسلع الاستهلاكية، تعددت القنوات الفضائية، وتحكم أصحاب المال والسلطة، فيما يُبث للناس، فكل من له رأي أو توجه أو فكر من أصحاب المال أنشأ قناة فضائية تبث ما يراه ويعتقده هو فقط، ليس ذلك فحسب بل ويطعن في الآخرين، وكأنه هو عين الصواب وسواه دائما على ضلال مبين. بضعة آلاف من الدنانير تشتري التردد الفضائي، وتؤجر استديو إذاعيًا خاصًا، وبضعة إعلاميين، وقل ما تشاء.

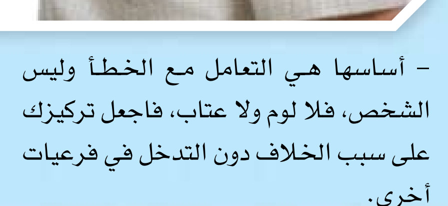
يقول عزت بيجوفيتش الرئيس السابق للبوسنة والهرسك: «لقد أثبت علم نفس الجماهير -كما أكدت الخبرة- أنه من الممكن التأثير على الناس من خلال التكرار الملح لإقناعهم بخرافات لا علاقة لها بالواقع، وتنظر سيكولوجية وسائل الإعلام الجماهيرية إلى التلفزيون على الأخص بعدِّه وسيلة ليس لإخضاع الجانب الواعي في الإنسان فحسب بل الجوانب الغريزيةَ والعاطفية؛ بحيث تخلق فيه الشعور بأن الآراء المفروضة عليه هي آراؤه الخاصة».

ثم كانت الطفرة الكبرى في وسائل الإعلام ألا وهي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وهو عالم مليء بالأسرار، جعل العالم بأسره قرية صغيرة متشابكة مترامية الأطراف، بواسطته ينتشر الخبر كلمح البصر، وعليه أنشئت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وإنستجرام، وواتس أب)، وكل منهم عالم بمفرده، هذه المواقع فتحت الباب على مصراعيه للجمي، من أراد أن يبدي رأيه أو يبث شائعة، أو يدعو لاعتصام أو مظاهرة أو وقفة احتجاجية، فقط يكتب ما يريد، وبضغطة واحدة على هاتفه يصل ما قد كتبه للجميع، ولا ندري أصحيح ما كتبه أم لا؟! فانتشرت الشائعات وكثرت المهاترات.

هذا ما قد وصلنا إليه الآن عالم مفتوح، وهواء مليء بالشائعات والفتن إلا ما رحم ربي، تدخل عقولنا وتعشش في بيوتنا، يراها الصغار قبل الكبار، فلنتق الله فيما نقوله ونكتبه، وفيما نراه ونسمعه، ويجب أن نعلم أن بوادر الفتن تأتي من كلمة خبيثة تنتشر كالنار في الهشيم.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com Abuqutibaa@



مفاهيم غائبة عن حياتنا الأسرية(٨)

التناصح

كتبت: إيمان الوكيل

استشارية تربوية - ماجستير في الدراسات التربوية «صحة نفسية».

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن إعداد الطفل ليكون عنصراً صالحاً فعّالاً في المجتمع، ولكن لا تخلو أي أسرة من وجود مشكلات عديدة لسبب أو لآخر وبدرجات متفاوتة، وقد تؤدي هذه المشكلات إلى تفكك الأسرة وانفراط عقدها، ولكن إذا تم تشخيص الداء.. سهل وصف الدواء، لذا كان لابد من التعرض لبعض المفاهيم التي غابت عن حياتنا الأسرية التي على أساسها تبنى العلاقات السوية وتستمر، ونتناول ذلك في سلسلة أسبوعية نحاول من خلالها تسليط الضوء باختصار على كل مفهوم لعله يكون طوق نجاة لكثير من الأسر التي غابت عنها هذه المفاهيم، ونتناول اليوم أحد هذه المفاهيم وهو (التناصح).

(التناصح) خلق رباني، يفتت العيوب، ويزيل آثارها تماماً، عن تميم بن أوس الداري أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» (ثلاثًا)، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، وقيل في معناها: «نصحت العسل: أي خلّصته من الشمع، ونصحت له المحبة إذا أخلصت له المحبة».

فالنصيحة إذاً بين الزوجين: «هي إرادة الخير، بحب وإخلاص للمنصوح»، وإلا كانت نصيحة كاذبة، كقول إخوة يوسف لأبيهم، في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ﴾ (يوسف: ١١).

وفي قول الله على لسان إبليس، للزوجين آدم وحواء: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ٢١ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ (الأعراف:٢١-٢٢)، ولذلك فالحكمة في أن النبي ﷺ كان يكررها ثلاثًا، لينتبه كل منا إلى خطورة النصح، فلا يتهاون أحد الزوجين في النصح إذا رأى عيبًا في الطرف الآخر، حتى نسد مؤامرات الشيطان، ذلك العدو المتربص بكل زوجين.

- فهل أنت مستعد (مستعدة) للنصح عند رؤية عيب الطرف الآخر؟
- وهل أنت مستعد (مستعدة) لتقبل النصح من الطرف الآخر؟
- وهل أنت مستعد (مستعدة) ألا تظن ظنًا سيئًا بحديث الطرف الآخر؟

فن التناصح بين الزوجين

اتفق علماء السلف على قولهم: «أنصح الناس لك من خاف الله فيك» والنصيحة بين الزوجين لها أدب ولون آخر؛ لأنها تقوم على المودة والرحمة، فإن كانت بين الناس لها فنون عامة فهي بين الزوجين لها فنون عامة وخاصة.

- أساسها هي التعامل مع الخطأ وليس الشخص، فلا لوم ولا عتاب، فاجعل تركيزك على سبب الخلاف دون التدخل في فرعيات أخرى.
- لا تستنتج مستقبلاً سيئاً نتيجة تكرار هذا الخطأ؛ مما يجعل منه عيباً قد التصق به مما يجبر المنصوح إلى القول: «هذا عيبي ولن أتخلص منه».
- اجعل مع التركيز المساعدة أي تهيئة المناخ المناسب لاحتواء هذا الخطأ من الطرف الآخر وتخفيفه أو اختفائه، و«لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم» فما بالكم بالزوجين وهما شركاء للحياة.
- أثناء النصيحة لا تصدر أحكاماً: «أنت مهمل - ثرثار - فوضوي» حتى لا تجعل من حكمك صفة تلتصق بالطرف الآخر.
- احرص على الحوار الهادئ؛ فالتناصح يكون بالرفق فهو خير علاج بعيداً عن الانفعال والغضب والتهديد والصراخ.
- ابدأ بالثناء وكلمات التحفيز المشجعة: «اثق بقدرتك على تجاوز هذا الخطأ - لكم طاقة هائلة على تخطي الصعاب»، ولننظر كيف تداركها ﷺ قائلاً: «نعم الرجل عبد الله لو كان له حظ من الليل» فبدأ عليه السلام بالثناء فكانت النتيجة أن ابن عمر رضي الله عنهما لم يترك القيام أبداً.
- لا تستخدم لغة الأمر أو النقد؛ فأصعب شيء عندما ترى الزوجة زوجها غافلاً بعيداً



عن الدين، فتبدأ بإلقاء الأوامر؛ مما يحطم كبرياء الرجل ويشعره بأن زوجته لا تحترمه فينفر أكثر رغم طيب نيتها، قال الشيخ يعقوب: انصحي زوجك وأنتِ امرأة بأنوثتها لا تتحولي لرجل يأمر وينهى، تجملي له، أو ترى الزوجة نقد زوجها الجارح لها فتشعر أن قدرها في قلبه مهتز، وصورتها عنده مشوهه وهو أول شخص يُهمها في حياتها.

– تجنب إشراك غيرك؛ فالتناصح همس بالسر لا بالجهر، والحياة الزوجية حياة ثنائية لا جماعية فليس من العقل أن تفزعا في أدنى مشكلة بينكما إلى الأم أو الأخت أو الصديق، لكن إن عظُم الشقاق فلا حرج من دخول طرف عاقل وأكثر، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ (النساء:٣٥).

– يجب على كل من الزوجين عند النقاش في أي أمر من الأمور أن يكون هدفه الوصول إلى الحق والصواب، وليكن مستحضراً قول شعيب الذي حكاه عنه تبارك وتعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود:٨٨).

– الحرص الشديد ألا يكون التناصح أمام الأولاد؛ لأن ذلك يؤدي إلى جرح عميق في نفوسهم يبقى أثره أبد الدهر، وأقل ما يحصل من ذلك عقوق الأولاد لأحدهما واستهانتهم بالمهزوم منهما، حتى الملاحظات في شؤون التربية لا تكون أمام الأولاد؛ فالأسلوب السلبي غالباً ما يولد المشاعر السلبية، ويهدم الحب، ويزيد كل طرف تمسكا بخطئه.

من العوامل التي تقوي الصلة بين الآباء والأبناء التناصح، فمن واجب الأب ألا يصمت عن سلوك سلبي أو خطأ يراه في ولده

التناصح وتربية الأبناء

من العوامل التي تقوي الصلة بين الآباء والأبناء التناصح، فمن واجب الأب ألا يصمت عن سلوك سلبي أو خطأ يراه في ولده، بل عليه أن يسرع لتقويمه ونصحه في السر، وإذا اقتضى الأمر علناً نصحه، كتدريب على أن يتناصح الأبناء فيما بينهم بحكمة ولطف.

ويجب على الأم ألا تألو جهداً واحتساباً من أجل استقرار أبنائها والتضحية من أجل ذلك فعليها:

- الصبر على الأولاد حتى يشعروا بالأمان وحسن التعامل والتفاهم لتقبل النصيحة.
- الحرص على استعمال كلمات التشجيع والثناء مثل: «بارك الله فيك – أحسنت –أفكارك رائعة – إنجاز جميل ورائع – أنت محل الثقة»، واستعمال أساليب التشجيع والثناء الحسية مثل: «الابتسامة – مسك الأيدي – المسح على الرأس».
- استغلال المناسبات ومواسم الخير لتكون أكثر تأثيرًا: «رمضان – عيد – مرض – وفاة».. ويُستحب أن تجتمع الأسرة مرةً في الأسبوع مساء الخميس أو صباح الجمعة مثلاً لقراءة القرآن أو الذكر والتناصح والموعظة في جوٍّ من البهجة.
- وعلى الأب أو الأم التوضيح والشرح مع النصيحة حتى لا تبدو أمرًا سلطويًا مفروضًا منتهيا بعلامة تعجب، ناقص الإيضاح؛ فيلجأ لغيرك للتفسير وقد يكون غير مؤهل لذلك، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الأبناء في النصيحة.

الآباء ونصيحة أبنائهم

وعلى الوالدين أن يتقبلا نُصح أبنائهم أيضًا، فهما بشر يخطئان ويصيبان مثلهم، وإن كان المفروض أن يكونا أقل خطأً وأكثر صواباً، وعليهم أن ينصحوهما ولا يترددوا في نصحهما بأدب ولطف، والأفضل أن يكون نصح الابن لوالديه على سبيل الإشكال والاستفسار، وعلى الجميع أن يكون هدفهم من النصح محبة الخير للمنصوح عن إخلاص وتواضع لا عن رياء وتكبر وتشهير، فبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يستقيم أمر المسلمين، وبدونهما تضطرب الأمور وتنتشر الفوضى والظلم.

التناصح أساس السعادة

وأخيرًا: فإن الحياة الزوجية مبناها على التآلف والتراحم والتعاون فيما بين الزوجين. وكل من الزوجين يسعى لإسعاد الآخر، سواءً كان ذلك بالقول الحسن أم بالفعل الحسن، فإذا رأى أحدهما من الآخر ما ظهر له أنه خطأ فإن المناصحة باب واسع إذا نجح الناصح في تجنب الألفاظ النابية وتجنب النصيحة في الملأ، فإذا وقع أحد الطرفين في خطأ فليكن الآخر عونًا له من حيث تهدئته والتفريج عنه والدعاء له بالتوفيق وإرشاده إلى السبيل التي يمكن من خلالها التخلص من نتائج هذا الخطأ أو تقليلها. قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾. (الروم:٢١)، أما السب والتندر والمعاقبة بالألفاظ النابية فما تفسده هذه أكثر مما تصلحه، ثم إن على الزوجة أن تعلم أن مقامها مقام المستشار وليس مقام الآمر؛ فالشورى معلمة غير ملزمة، فإن أخذ الزوج برأيها فبها ونعمت، وإلا كفت عنه وساعدته فيما ترتب على قراره من أخطاء.

مهارة الإنصات للمراهق

د. مصطفى أبو سعد

استشاري نفسي وتربوي ومدرب في مهارات التنمية الذاتية

يقول أحدهم: لقد استنفدت أعواما من عمرك لكي تتعلم كيف تكتب وتقرأ! وأعواما لتتعلم كيف تتحدث! ولكن ماذا عن الاستماع والإنصات؟!

أيها الآباء، أيتها الأمهات، أيها المربون: إن مهارة الإنصات أو الإصغاء لا تقل أهمية عن مهارة الحوار؛ لأنها الأصل الذي تنبني عليه عملية التواصل الإيجابي مع المراهق.

المراحل التي تمر بها عمليات الإنصات

مرحلة استقبال الرسالة.

مرحلة الانتباه والتركيز.

مرحلة تفسير الرسالة.

مرحلة الاستجابة.

مواصفات للإنصات الإيجابي:

الإنصات الإيجابي يعني ببساطة أن تسمع أكثر من أن تتكلم، وأن تسكت وتترك للآخرين فرصة للتعبير عن خواطرهم، وأن تبدي اهتماما بما يقول المراهق، وأن تستمع بصمت، وأن توجه كل حواسك نحو المتحدث.

٧ فوائد للإنصات الإيجابي:

- إذا أتقنت مهارة الإنصات فستفاجأ من كثرة محبيك، وكثرة من يرغبون في الجلوس معك؛ لأنك تمنحهم الاهتمام.
- الإنصات الجيد يزيدك هيبة ووقارا، ويكسبك الاحترام والتقدير ويمنح المراهق ثقة بالنفس.
- الإنصات الجيد يمنحك فرصة للدخول إلى قلب المراهق والتأثير فيه.
- الإنصات الجيد والطويل يساعدك على فهم المراهق، ويعينك على استيعاب ما يقول.
- الإنصات الجيد يوفر الوقت والمجهود، وفيه يتم استثمار الوقت والطاقة جيداً.
- الأب المنصت يصبح متعة في حياة أبنائه.
- الإنصات الجيد هو الخطوة الأولى في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها عند المراهق.

١٠ طرائق لتحسين مهارة الإنصات الإيجابي

١- اصمت واستمع ولا تقاطع المتحدث (المراهق)، أو تحاول أن تكمل كلامه، حتى يفرغ هو من فكرته وكلامه.

٢- شجعه لكي يتحدث عن نفسه من خلال توجيه الأسئلة المفتوحة.. ما رأيك؟ لماذا تفعل هذا..؟

٣- ركز على ما يريد أن يتحدث عنه المراهق، هل يريد أن يعبر فقط عن مشاعره؟ أم يريد من يشاركه الرأي حول قضية ما، أم يريد المساعدة في حل مشكلة معينة؟

٤- استمع ولا تنشغل بالتفكير بتخطئة المراهق أو الرد عليه أو تأنيبه، واتركه يتكلم بعفوية.

٥- تفاعل مع المتحدث من خلال إظهار الإعجاب أو الأسف أو التشجيع أو الاستغراب.

٦- أقبل على المتحدث بكل حواسك، ولاسيما بصرك وسمعك وتعابير الوجه والإيماء بالرأس.

٧- استمع واقرأ ما خلف الكلمات، وحاول أن تثير أسئلة في نفسك وتجيب عنها، كيف..؟ لماذا..؟

٨- استمع ولا تستعجل في الحكم على ما يقوله.

٩- عندما ينتهي المتحدث (المراهق) من حديثه خذ نفسا عميقا، ولا تتعجل في الرد أو الحديث، وفكر مليا في الشيء الذي ستقوله؛ لأن نتائج الحوار تتوقف على هذه اللحظة.

١٠- إذا أشكل عليك شيء، لا تتردد في السؤال لكن بعد أن ينتهي المتحدث من عرض فكرته.

تعلّم.. مستويات الإنصات

الإنصات الانتقائي: أنت تسمع ما تريد أن تسمعه فقط، ومن مظاهره كثرة الشرود الذهني أثناء الحديث، مما يترتب عليه الاستماع إلى أجزاء معينة من المحادثة.

الإنصات اليقظ: حيث نركز كل طاقتنا فيما يقوله المتحدث، مع انتباه وتركيز شديد على الكلمات التي يتلفظ بها.

إضاءة

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عجلا بنطقك قبلما تتفهم
لم تعط مع أذنيك نطقا واحدا إلا لتسمع ضعف ما تتكلم



عطاء بن أبي رباح: «إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت إليه كأني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد»

«إنما جعل اللّه للإنسان لسانا واحدا وأذنين حتى يسمع أكثر مما يتكلم» حكيم

«إن أردت أن تكون متحدثا لبقا، فكن مستمعا منتبها» كارنيجي

الإنصات العاطفي: وهو أرقى أنواع الإنصات؛ حيث تشارك فيه الحواس، ويكون بقصد وبنية فهم المتحدث، أو التحدث معه؛ بحيث ترى العالم بالطريقة نفسها التي يراه بها.

وصفة لتنفير الناس منك

إذا كنت تريد أن تعرف كيف يتجنبك الناس، ويتغامزون عليك، ويسخرون منك من خلف ظهرك، فإليك هذه الوصفة: لا تصغِ طويلا إلى أحد، تكلم عن نفسك دون انقطاع، إن كانت لديك فكرة تريد أن تذكرها أثناء حديث الشخص الآخر، لا تنتظر ريثما ينتهي، فذكاؤه لا يعادل ذكاءك! فلم تضيع الوقت بالاستماع إلى ثرثرته السخيفة؟ قاطعه فورا واعترضه في منتصف الطريق.

من خلال هذه الوصفة نستطيع أن نستخلص عددا من الطرائق التي تنفر الناس منك:

-لا تصغِ طويلا إلى أحد، مهماكان هذا المتحدث.

-تكلم عن نفسك، ولا تعر الآخرين أي اهتمام.

-قاطع كل من يتحدث، ولا تستأذن من أحد.

تشاغل عن المتحدث بأي شيء، كأن تمسك بشيء وتلعب به، أو تقرأ جريدة.

لا تنظر إلى وجه المتحدث، بل انظر إلى الأرض وتثاءب بين فترة وأخرى.

انتقد المتحدث أولا بأول ولا تسكت له.

تقمص شخصية المحقق وأكثر من الأسئلة.

مع الحبيب المصطفى ﷺ

ونبينا محمد ﷺ هو خير من تحدث وحاور، وخير من استمع وأقنع، ومنه نتعلم أدب الحوار والمخاطبة، ومنه نستفيد طرائق الإقناع والمحاورة.

أخرج الحاكم وابن حميد عن جابر بن عبد الله أن قريشا اجتمعت يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرّق جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه؟ فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة. فقالوا: أنت يا أبا الوليد.

فأتاه عتبة فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ.

فقال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ.

ثم قال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك.... أيها الرجل، إن كان بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا.

فقال رسول الله ﷺ: «أفرغت؟» قال: نعم.

فقرأ رسول الله ﷺ: فواتح سورة فصلت حتى بلغ قول الله تعالى: ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ﴾ (فصلت: ١٣).

فقال عتبة: حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: لا. فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه إلا كلمته.

قالوا: فهل أجابك؟ فقال: نعم. ثم قال: لا والذي نصبها بينة ما فهمت شيئا مما قال، غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود.

قالوا: ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال؟

قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة.



تقرير الدراسة العالمية للجرائم يدق ناقوس الخطر في الكويت

بعد تصنيفها الثانية خليجيًا والـ ١٧ آسيويًا في معدلات الجريمة

تحقيق: وائل رمضان

بمعدل جريمة قتل لكل مائة ألف شخص في عام ٢٠١٢، شغلت الكويت المركز الـ ١٧ آسيويًا والمركز الثاني خليجيًا، بمعدل ارتكاب الجرائم وفقًا لتقرير (الدراسة العالمية لجرائم القتل) الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة الجريمة والمخدرات، يأتي ذلك في الوقت الذي بلغ فيه المتوسط العالمي لجرائم القتل ٦٫٢ جريمة قتل لكل مائة ألف في ٢٠١٢.

مظاهر عنف متعددة

وجرائم القتل هي أحد أهم مظاهر انتشار العنف التي ملأت أرجاء الأرض، وانتشرت بين شباب العالم، والتي لم يعد أبناؤنا بمعزل عنها ولا شبابنا منها ببعيد؛ فقد طالتهم كما طالت غيرهم، فقصص عنف الشباب لا تكاد تحصى لكثرتها، ولا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن مأساة جديدة، حتى أصبح الأمر ظاهرة تحتاج إلى النظر في أسبابها وآثارها وكيفية علاجها، ولا سيما بعد أن تعددت مظاهرها وتنوعت أشكالها، مثل أعمال البلطجة، وكذلك عنف الشباب مع آبائهم وأمهاتهم، وإخوانهم وأخواتهم، وجيرانهم والناس من حولهم، وكذلك من أوضح هذه المظاهر العنف في المدارس - سواء في ذلك البنين أم البنات - والشللية في المتوسطات والثانويات، وسوء المعاملة مع المدرسين والمسؤولين، وكسر الممتلكات العامة وحرقها، وحوادث الاغتصاب وفعل الفواحش بالقهر والقوة وتحت تهديد السلاح، وكثرة المعارك بين الشباب التي يستخدم فيها الأسلحة البيضاء والسيوف والسلاسل الحديدية وغيرها من المظاهر المنتشرة بين الشباب.

ضعف الدين في النفوس

في البداية يؤكد الدكتور بسام الشطي أستاذ العقيدة بكلية الشريعة أن ضعف الدين في النفوس أحد أهم الأسباب لهذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا، فقد حذّر الله تبارك وتعالى من قتل النفس بغير حق فقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا

الدكتور بسام الشطي: الذين يسترخصون الدماء ويستسهلون الاعتداء، إنما يفعلون ذلك لضعف الدين في نفوسهم وبقايا الجاهلية في عقولهم

مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، (النساء: ٩٣)، وهذا وعيد شديد لا يحتاج إلى شرح أو تعقيب؛ فإن الذين يسترخصون الدماء ويستسهلون الاعتداء، إما لطمع دنيوي أو لتأويل ديني، أو لدافع عنصري أو قبلي، أو لحراك سياسي، أو لجاهلية، إنما يفعلون ذلك لضعف الدين في نفوسهم وبقايا الجاهلية في عقولهم، وكلما خبت أنوار العلم في أمة، وتضاءل الدين في نفوس الأفراد، ازداد القتل لأتفه الأسباب، فهذا يقتل والدته؛ لأنها لم تعطه مالاً لشراب المسكر أو المخدر، وهذا يقتل زوجته؛ لأنها غضبت وصدرت منها كلمات أزعجته، وهذا يقتل شقيقته لأنه شك في تصرفاتها، وآخر يقتل شخصًا؛ لأنه نظر إليه أو آذاه بصوت سيارته، إلى غيرها من الجرائم التي تعصف بالمجتمع بين الحين والآخر.

ولقد توالت التشريعات وتتابعت مؤكدة على حفظ دم الإنسان وروحه وحقه في الحياة مسلمًا كان أم كافرًا، ففي الحديث: «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرًا أو الرجل يقتل مؤمنًا متعمدًا» وحديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا».

وطالب الشطي بمراجعة حازمة على كافة الأصعدة للحد من مظاهر الجريمة في المجتمع، مبينًا أن المسؤولية ليست مقصورة على الأجهزة الأمنية وحدها فقط، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب الوقوف بصورة فورية في وجهها.

إعلام العنف

فالثقافة التي ينشرها الإعلام . ولا سيما المرئي منه . لها الدور الأكبر في نشر ثقافة العنف بين الشباب، فأفلام الرعب، وأفلام

إننا حقًا أمام (أزمة أخلاق) حقيقية سادت في مجتمعاتنا العربية كلها، وليس في الكويت وحدها

(الأكشن) كما يسمونها، ولون الدماء التي تغطي كل شيء فيتعود الإنسان على رؤيتها، مع تبجيل أصحاب البطولة في هذه الأفلام والمسلسلات حتى يتوهم الشاب أن البطولة في الضرب والقتل والسلب والنهب وتصبح هذه الثقافة هي السائدة.

هذا ما أكد عليه الدكتور وائل الحساوي عميد كلية الدراسات التكنولوجية قائلاً: أين من يقرع أجراس الإنذار قوية ليقول للناس: قفوا قليلاً لنتفكر في ذلك المشهد، دعونا نبحث عن أداة الجريمة الحقيقية وعن المجرم الحقيقي؟! أليست مشاهد العنف التي يراها أطفالنا وشبابنا يوميًا في برامج التلفاز وألعاب الإنترنت قد شاركت في تلك الجريمة؟!

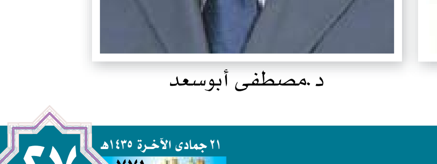
ثم يستطرد مستدلاً بقول (ستيفن بانا)، وهو طبيب نفسي وأستاذ في جامعة (كولومبيا):


د. وائل الحساوي


د. بسام الشطي


المحامي. عبدالله الدمخي


د.مصطفى أبوسعد



«إذا صح أن السجن هو جامعة الجريمة، فإن التلفاز هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث»، وقد تبين أن ٣٩٪ من الأحداث المنحرفين في إسبانيا قد تلقوا معلوماتهم من الأفلام التي تشرح لهم تفاصيل ارتكاب الجريمة وطرائق الاعتداء على الناس، ووجد أن برامج التلفاز تنقل الأطفال والمراهقين من الحياة الواقعية إلى الحياة الخيالية التي تسهل لهم ارتكاب الجرائم «إنهم بعد المشاهدة غاضبون ومخدرون» كما يقول علماء النفس.

غياب الرقابة الوالدية

الأسرة تشارك في عملية الانحراف بسبب القدوة السيئة من قبل الوالدين، وانشغال الوالدين عن الأبناء، وغياب الرقابة والمتابعة والقسوة الزائدة على الأبناء، هكذا يرى الدكتور مصطفى أبو سعد الاستشاري النفسي والتربوي والمتخصص في التنمية البشرية، كما يؤكد على أن من أهم الأسباب ضعف الروابط العائلية ولاسيما مع كثرة حالات الطلاق وقلة الحوار الداخلي في الأسرة، مشيرًا إلى أن المجتمع يساعد أيضًا في الانحراف بسبب توافر سبل الانحراف وسهولة الحصول عليها، وكثرة أماكن اللهو، مع ضعف الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في التوعية والإرشاد، كذلك مع غياب رسالة المدرسة، وعدم وجود قوانين صارمة تزداد المأساة؛ فمن أمن العقاب، أساء الأدب.

ثم يستطرد أبو سعد قائلا: إن الدماء التي تسيل على إثرها الدماء في المولات أو الشارع، هي بسبب ما يتراكم من «عنف وتوتر وصراع ونقد ولوم..يدفع أصحابها للبحث عن أي متنفس لتفريغ معاناتهم». ويرى أن أفضل حل للمواجهة هو «بالانسحاب من نظرات الآخرين أيا كانت؛ لأن العنف إذا انطلق تنطلق معه مشاعر سلبية قد تصل إلى القتل؛ لأن المشاعر إذا طغت تعمي البصيرة.

المحامي: عبد الله الدمخي: السبب في زيادة الجريمة ضعف القوانين والتشريعات، وشعور المرتكب لتلك الجرائم بأن الأحكام التي ستطبق عليه ستكون مخففة لا تتعدى بضع سنوات من السجن في سجون (ترفيهية)

الدكتور وائل الحساوي دعونا نبحث عن أداة الجريمة الحقيقية وعن المجرم الحقيقي، أليست مشاهد العنف التي يراها أطفالنا وشبابنا يوميًا في برامج التلفزيون وألعاب الإنترنت قد شاركت في تلك الجريمة؟!

ضعف القوانين الرادعة

من ناحيته بيَّن المحامي عبد الله الدمخي أنَّ السبب في زيادة معدلات الجريمة ضعف القوانين والتشريعات، فكان من نتيجته شعور المرتكب لتلك الجرائم بأن الأحكام التي ستطبق عليه ستكون أحكامًا مخففة لا تتعدى بضع سنوات من السجن في سجون (ترفيهية)، وقال: يجب أن يتغير القانون؛ لأنه موضوع منذ ٢٤ عامًا، والأمور تغيرت الآن وتبدلت، كما أن الأحداث تغيرت مفاهيمهم ونظرتهم للحياة، وأضاف أن من ضمن الأسباب الرئيسة في زيادة الجرائم، قانون الجزاء الكويتي الذي وضع منذ عام ١٩٦٠ الذي حدد بعض الجرائم، التي فيها يتحول المجني عليه إلى متهم وغيره هو البريء، مستدلاً بقانون المواقعة للقاصر دون سن ٢١ سنة التي فعلت (الفاحشة) برضاها، ثم تذهب إلى النيابة وترفع قضية على مواقعها ويتحول هو المجرم وهي البريئة.



أزمة أخلاق

إننا حقًا أمام (أزمة أخلاق) حقيقية سادت في مجتمعاتنا العربية كلها، وليس في الكويت وحدها، فالأخلاق تعكس ثقافة الأمَّة وحضارتها، وبقدر ما تعلو أخلاق الأمة تعلو حضارتها وترتقي قيمها وتعاملات أبنائها، وبقدر ما تنحط أخلاقها تضيع وتنحط قيمها وتعاملات أبنائها، وإذا شاعت في المجتمع الأخلاق الحسنة من الصدق والأمانة والعدل والنصح، أمِنَ الناس وحُفظت الحقوق وقويت أواصر المحبة بين أفراد المجتمع وقلَّت الرذيلة والجريمة وزادت الفضيلة، وإذا شاعت الأخلاق السيئة من الكذب والخيانة والظلم والغش فسد المجتمع، واختل الأمن، وضاعت الحقوق، وانتشرت القطيعة بين أفراد المجتمع، وضعفت الشريعة في نفوس أهلها، وانقلبت الموازين؛ لذلك كان لزامًا علينا أن نأخذ بأسباب الوقاية من البداية، التي قد لا تكلف شيئًا مقارنة بالعلاج الذي يكلف الكثير من

الدكتور مصطفى أبو سعد: الأسرة تشارك في عملية الانحراف بسبب القدوة السيئة من قبل الوالدين، وانشغالهم عن الأبناء، وغياب الرقابة والمتابعة والقسوة الزائدة على الأبناء

المال والجهد والوقت وإزهاق الأنفس بغير حق. ومن أساليب الوقاية والحماية:

- تعزيز الوازع الديني والأخلاق الإسلامية: ويكون هذا التعزيز بإعداد الدعاة المؤهلين الثقاة، أصحاب الفكر المتزن، المربين المخلصين، الذين يثق بهم الناس، وتمكينهم من القيام بمهامهم وإعانتهم على ذلك، وتشجيع النشاطات الإسلامية من محاضرات وندوات واحتفالات ومهرجانات ودور قرآن ورحلات تربوية.
- التوعية بحقوق المؤسسات وحقوق الآخرين وواجباتهم: وأهمها حقوق الوالدين والزوجين وحقوق الأولاد والمعلم والطبيب والمسؤول وواجبات كل واحد منهم، والحث على التزام الجميع بحدوده والقيام بواجباته.
- وضع القوانين والتشريعات الإسلامية فهي القوانين الناجحة؛ لأنها مقنعة ولاسيما للمسلم كما أنها عادلة والرقابة عليها ربانية، ولا يمكن الإفلات من عقوبتها ولو بالآخرة مع ضرورة التطبيق الحازم لهذه القوانين على الجميع.
- ضرورة السرعة في إجراءات التقاضي.
- المكافحة الحقيقية الجادة للفساد الإداري والمالي: وذلك بالرقابة الفاعلة على الأجهزة الرسمية والأمنية وغيرها ومحاسبة المتجاوزين بحزم وعدالة ودون محاباة.
- توقف بعض الجهات والأشخاص عن ضرب وحدة الأمة وجعلها شيعًا وتغذيتها لأهداف سياسية أو طائفية لم تعد خافية على أحد، بل العمل على وحدة الأمة ومحاربة الانتماءات الضيقة.
- تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق كفاية الناس المادية من سكن وعلاج وطعام وتعليم ولعل أول من قام بذلك بعمل مؤسسي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- تعزيز الانتماء الإيجابي للأسرة والعشيرة؛ بحيث يدفع ذلك إلى التنافس الشريف لخدمة الوطن والأمة والتكافل والتكامل بين مكونات الأمة .
- تعزيز الترابط الأسري والاجتماعي وتعزيز سلطة الحكماء في الأسر والعشائر وقادة المجتمع.
- فتح باب الحوار الحقيقي الجاد ابتداءً من الأسرة وانتهاء بكافة مؤسسات المجتمع الرسمية والشعبية، وإشاعة ثقافة تقبل الرأي الآخر وتجنب قمع الرأي المخالف.
- وأخيرًا ضرورة إبراز القدوات الحسنة والتركيز عليها وتكريمها ماديًا ومعنويًا ومحاسبة النماذج التافهة والفارغة.



محنة الجالية الصومالية في كينيا و الصمت الدولي

(كسراني) وصمة عار على جبين الأمن الكيني

عبد الفتاح نور أشكر

(كسراني) اسم لملعب رياضي في نيروبي العاصمة الكينية المجاورة للصومال، أصبح هذا الملعب مشهوراً عند الصوماليين، ليس لمباريات ودية تُقام في داخله بين الأندية والفرق المتنافسة، إنما لارتباط اسمه في قضية إنسانية بشعة يندى لها جبين كل عاقل وصاحب ضمير إنساني حر.

فالملعب الرياضي (كسراني) تحول إلى ما يشبه سجن جماعي يُعتقل في داخله طالبي اللجوء الصوماليين، ويصل تعداد المعتقلين داخل الملعب ١٠٠٠ شخص بحجة عدم امتلاكهم الأوراق والمستندات الرسمية، والعدد قابل للزيادة؛ نظراً لحملات التفتيش والاعتقال المستمر في صفوف الصوماليين بحي (أيسلي) الذي تقطنه الأغلبية الصومالية.

فمنذ السنتين الأخيرتين كانت الجالية الصومالية في كينيا تواجه حمله شرسة من قبل الأمن الكيني، فقد أحرق الجيش الكيني السوق المركزي في جاريسا عام ٢٠١٣، ثم تلتها حملات اعتقال واسعة في صفوف الصوماليين في العام التالي، وابتزاز للجالية الصومالية، لمحوهم عن الخريطة وتهجيرهم خارج كينيا.

تصاعدت وتيرة العداء ضد الجالية الصومالية بعد بروز القوة الاقتصادية عند الصوماليين، مع بروز دورهم بوصفهم قوة مسلمة سنية لها امتدادات جغرافية في شتى مناطق القرن الأفريقي، وهو ما سيؤدي في المستقبل القريب إلى تحديد موقع سياسي وفكري واقتصادي قوي ربما يحدد مسارات السياسة في المنطقة.

حملة الشرطة الكينية ضد اللاجئين الصوماليين لا تفرق بين حامل للإقامة الشرعية وغيره ممن أجبرته الأوضاع المأساوية في بلده على الهرب نحو كينيا؛ بحثاً عن أمان ولجوء سسياسي، لعله يرتاح من ويلات



■ نجاح الصوماليين في التجارة، وتحويل حي (إيسلي) في نيروبي إلى سوق تجاري رائج بعد سوق (بكارو) بمقديشو، جلب للصوماليين العداء

■ على الحكومة الصومالية فرض ضرائب إضافية على نبتة القات المخدرة التي يتم استيرادها من كينيا

الحروب وأزيز الرصاص، لكنه في النهاية وجد نفسه محاطاً بسياسة (تقليم الأظافر) وقطع الطريق أمام كل من له صلة بالعنصر الصومالي ذي الجذور العربية.

تتنوع قصص المأساة الإنسانية داخل ملعب (كسراني) بين حكايات مؤلمة، وتظلم عن الجار القريب الذي لم يحترم حقوق الجيران، وكلها –برأيي– تُعبر عن معاناة حقيقية لمئات المهاجرين الصوماليين في ظل أوضاعٍ مأساوية تتمثل في برودة قاسية وأمطار غزيرةٍ، ومعظم المحتجزين داخل الملعب من النساء يحملن على ظهورهن أطفالا صغارا كما يرويها يوسف غراد مدير القسم الصومالي لهيئة الإذاعة البريطانية سابقاً، الذي زار الملعب.

النسوة الصوماليات يواجهن قسوة الجيش الكيني، الذي كان من المفترض أن يحترم الجوار والوجود التاريخي للصوماليين في أراضيهم؛ فقد ضمت كينيا إلى أراضيها الجزء الصومالي المعروف بـ (NFD) عام ١٩٦٣، وهناك نوّاب صوماليون داخل البرلمان الكيني، ولهم دور فاعل داخل قبة البرلمان، ولهم في الحكومة ومنها وزيرة الخارجية الكينية الحالية آمنه محمد وهي من أصول صومالية، كل هذا لم يحترمه الكينيون، بل اتجهوا نحو سياسة تضييق الخناق على الصوماليين.

صمت إقليمي ومحلي

تواصل كينيا حملتها الضارية في وقت تشهد مناطق واسعة من جنوب الصومال حملات عسكرية بين الحكومة الصومالية المدعومة من قبل القوات الأفريقية (الأميسوم) وبين حركة الشباب المجاهدين، وترحيل المهاجرين الصوماليين من كينيا في هذا التوقيت بالذات لا تعني سوى مزيد من المعاناة الإنسانية، وقامت السلطات الكينية بترحيل ٨٢ صومالياً وصلوا إلى العاصمة الصومالية مقديشو كدفعة أولى.



توقيت الحملة الكينية مريب وعليه علامات استفهام كثيرة، والرسالة الكينية وصلت إلى جميع شرائح المجتمع الصومالي، ولا تعني سوى وضع الصوماليين كلهم في خانة «العداء» لكينيا بعد أحداث المبنى التجاري (ويست غيت)، والعالم يسمع ويرى ما يجري فوق مسرح ملعب (كسراني) من لعبة سياسية قذرة تحاول حكومة كينيا إخفاء حقيقة مخططها الرامي إلى تقليص دور العنصر الصومالي المسلم في الحياة السياسة والاقتصادية والاجتماعية وسط المجتمع الكيني المتعدد القوميات.

نجاح الصوماليين في التجارة، وتحويل حي (إيسلي) في نيروبي إلى سوق تجاري رائج بعد سوق (بكارو) بمقديشو، جلب للصوماليين عداء الكينيين، كما أثار هذا الدور التجاري حفيظة العصابات المسلحة في جنوب أفريقيا التي عمدت إلى أساليب غاية في البشاعة والوحشية وهي تقليص دورهم عن طريق القتل وحرق متاجرهم التجارية، وهناك تطابق بين ممارسات العصابات المسلحة في جنوب أفريقيا، وما تمارسه السلطات الكينية تحت ذرائع ضرورة اتباع الإجراءات القانونية، وهي ادعاءات بنظر الكثير من المراقبين فارغة من أي محتوى أخلاقي وقانوني.

في خضم تلك الممارسات الوحشية اتهمت منظمه (هيومن رايتس ووتش) السلطات الكينية باستعمال الصوماليين والكينيين من قومية الصومال «كبش فداء».

هذه الإدانة من قبل (هيومن رايتش ووتش) تأتي في ظل صمت الحكومة الصومالية إزاء ما يجري في كينيا، وكأن الأمر لا يعنيها، وهو تصرف غير لائق من قبل الحكومة الصومالية؛ إذ كيف تلتزم السكوت وشعبها يتعرض لاعتداءات إنسانية ممنهجة، لا تقل بشاعةً عن مجزرة (واجالا) الدموية التي حدثت في فبراير من عام ١٩٨٤ في إقليم الشمال الشرقي من كينيا الذي تسكنه القومية الصومالية!



يجب سحب السفير الصومالي من كينيا، وتقليل حجم التمثيل الدبلوماسي



ارتكب هذه المجزرة الجيش الكيني ضد القومية الصومالية، ويتكرر السيناريو البشع تحت ذرائع واهية، ومسميات باهتة، على الرغم من محاولات كينيا الدؤوبة في التستر بأقنعه قانونية، وأن المهاجرين المحتجزين لديها غير شرعيين، ويجب ترحيلهم إلى الصومال.

خطوات رادعة

صمت الحكومة الصومالية إزاء ما يجري لم يعجب كثيراً من الصوماليين، فالنظام السياسي الصومالي أصبح برغماتياً إلى أبعد الحدود يراعي توازنات سياسية يفرضها الواقع، فالحكومة تتلقى الدعم العسكري المحدود من كينيا التي حجزت مكانها في كعكة تقسيم الصومال الجديد من منطقة كيسمايو وما يجاورها من قرى وبلدات صومالية، بحجة محاربة المد الجهادي الصاعد في المنطقة، وهو ما يقيد تحركاتها أو اتخاذ خطوات رادعة ضد نظام (أهورو كينياتا) في نيروبي.

والحقيقية السياسية للتدخل الكيني في مناطق جنوب الصومال هي استغلال الثروات النفطية والمعدنية لهذه المنطقة، كما احتجزتها إثيوبيا مناطق أخرى من جنوب الصومال، والدول الغربية أصبح نصيبها المناطق الشمالية والشرقية من الصومال المعروفة سياسياً بـ(مناطق بونتلاند) و(أرض الصومال).

أمام الحكومة الصومالية إحدى الخيارات الآتية، وهي:

- سحب السفير الصومالي من كينيا، وتقليل حجم التمثيل الدبلوماسي؛ إذ لا دبلوماسية تعمل في ظل سياسية تهجير مستمرة، منذ دخول القوات الكينية داخل الأراضي الصومالية عام ٢٠١١ وتصاعدت وتيرة العداء الكيني ضد الصومال منذ هذا التاريخ، وازدادت ضراوتها مع أحداث (ويست غيت). إن استمرار الحكومة الكينية في هذا النهج يعني عَدَّ كينيا الصوماليين جميعاً بأنهم أعضاء في حركة الشباب المجاهدين، وهي فرضية غير ممكنة، والتعامل السياسي الدولي مع محيطها الإقليمي والمحلي لابد أن يكون بعيداً عن الحسابات الشخصية بينها وبين فصيل مسلح آخر، فالجريمة السياسية يتحملها المرتكب، وإطاره الجغرافي والبشري ليس لهما أي علاقة بما يجري.

والحكومة الكينية تعاطت مع المسألة بروح انتقامية جماعية ضد قومية من أكثر القوميات الأفريقية انتشاراً في أفريقيا والعالم، وستنعكس هذه الخصومة السياسية سلباً على السياسة الكينية الخارجية، كما أنها ستخل بالتوازن الداخلي، وتجر البلاد نحو الفوضى والعصيان؛ لأن للعنصر الصومالي - كما سبق وذكرنا- جذور في كينيا، وهم مواطنون لهم الحقوق والواجبات تجاه كينيا.

- النقطة الثانية التي يجب على الحكومة الصومالية اتخاذها فرض ضرائب إضافية على نبتة القات على المخدرة إذا لم تستطع منعها، والمعروف أن كينيا تحصل سنوياً من نبتة القات ما يقارب ١١ مليون شلن كيني (نحو ١٣٠ مليون دولار أمريكي)، وهذا المبلغ الضخم تجنيه كينيا من متعاطي القات في الصومال.

هذه الخطوة الاقتصادية أرى أنها رادعة، وتجبر أرباب المال الكيني على الضغط على حكومتهم من أجل تخفيف حدة تعاملها مع الصوماليين؛ حفاظاً على العلاقة الاقتصادية مع الصومال.

- النقطة الثالثة والأخيرة هي تعامل الكينين المقيمين في الصومال بالمثل، ومعظمهم يعملون في المؤسسات الخيرية الغربية، التي توظفهم بحكم إجادتهم وإتقانهم اللغة الإنجليزية، وفرض رسوم غالية لإقامة الكيني من أصول غير صومالية؛ حتى تعيد الحكومة الكينية حساباتها من جديد وتتراجع عن مواقفها السياسية.

المشهد السياسي السوداني: لا جديد للمواطن..!!

علي صالح طمبل
مدير تحرير مجلة صحتك

اتفاقيات تعقد، ومؤتمرات تقام، وتصريحات تطلق، وخطب رنانة تداعب الآذان، وتصريحات منمقة تزين المنابر، وترضيات سياسية باهظة الثمن، ووجوه تعود لتداول السلطة، وأخرى تختار القتال أو المعارضة. الوجوه والشخصيات نفسها، الكلمات والعبارات ذاتها، والمحصلة: أن لا جديد على المواطن!!

لا جديد على المواطن الذي يراقب المشهد السياسي ببرود يكاد يصل حد اليأس؛ فهو لا يهمه كل هذا الصخب السياسي، والضجيج الخطابي؛ إنما يهمه ما يتعلق بمعاشه ويمس حياته اليومية، وما دام هذا الشأن لا جديد فيه، وتزداد كل يوم وطأة الأعباء المعيشية وضغوط الحياة عليه؛ فسيظل ما يسمعه ويقرؤه ويشاهده في مسرح السياسة من قبيل الترف وضياع الوقت لمن كان مشرفاً على الغرق وهو يتشبث بقشة!

المواطن يريد أخباراً من قبيل: إيجاد فرص العمل للعاطلين الذين حارت بهم السبل، وزيادة الرواتب التي تذوب في معمعة السوق، وتخفيض الضرائب والرسوم الجمركية وأسعار المحروقات التي أحالت حياته إلى معاناة دائمة، ومجانية التعليم والعلاج اللذين أرهقا كاهله بارتفاع تكاليفهما، أو على الأقل: تخفيض رسومهما إلى أدنى درجة، وزيادة سعر الجنيه في مقابل العملات التي ألقى ارتفاعها المستمر بظلاله السالبة على سوق السلع والخدمات، ورصف الشوارع ونظافتها التي اختفت فيها مظاهر الحضارة، بما في ذلك شوارع الأحياء والضواحي، وإنشاء شبكات حديثة للصرف الصحي الذي تسبب في تلوث الحياة ونقل الأمراض، وحل مشكلة المواصلات التي ضيعت الأموال والأوقات، وتخفيض رسوم المياه والكهرباء التي أرهقت دخله المحدود..إلخ.

ألم يسأل أهل السياسة أنفسهم يوماً: لماذا صارت السياسة رديفاً للكذب، وقريناً للغش؛ ومطية للوعود الجوفاء والأماني الحالمة؛ حتى قال قائل السياسيين: (السياسة لعبة قذرة)، وقال قائل العلماء: (من الكياسة ترك السياسة)، وقال قائل الشعراء:

دع عنك ساس ومن قد لفَّ لفهمو
فالخوف ما بين أيديهم وخلفهمُو
هم أصدقاء إذا جاءت مواكبهم
إلى (الصناديق)، أعداء إذا حكمُوا

ألـم يـدرِ السياسيون أن هذه المناصب ليس الهدف منها الأبهة والفخر والعلو في الأرض ومظاهر الترف والحرس والخدم والحشم ومواكب السيارات التي تطلق الأبواق العالية حتى تفسح الشوارع لها، ولكنها مسؤولية أمام الله عز وجل، وأمانة في الدنيا، ولكنها خزي وندامة في الآخرة، إلا لمن أداها بحقها؟! فهي نعم المرضعة في الدنيا، وبئست الفاطمة في الآخرة كما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ». رواه البخاري، أما درى أهل السياسة بأن النبي ﷺ دعا على من شقّ على الناس من المسؤولين، ولم ييسر أمورهم ويقضي حاجاتهم، بل جعل بينه وبينهم حجاباً؟!، ففي الحديث: «من ولاه الله -عز وجل- شيئاً من أمر المسلمين، فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره) السلسلة الصحيحة.

أيها السياسون: إما أن تؤدوا أمانة السلطة على الوجه الأكمل وتقوموا بواجبكم على الوجه الذي ينبغي، وإما أن تكونوا شجعاناً فتقدموا استقالاتكم لتفسحوا المجال لأهل القوة والأمانة من هذه الأمة.



المسلمون في مالاوي في مواجهة غوائل التنصير

أبو عاصم البركاتي المصري

داعية بجمعية آفاق المستقبل - مالاوي

توجد في مالاوي كنائس لطوائف مسيحية شتى، أشهرها وأكبرها وأوسعها انتشارا كنيسة الروم الكاثوليك، وهي تابعة للفاتيكان تلك الدولة الصغيرة الواقعة في أحشاء إيطاليا كما هو معروف، كما توجد الطائفة البروتستانتية بكنائسها وغير ذلك من الطوائف النصرانية التي تريد أن تبتلع الشعب المالاوي ولاسيما المسلمين على وجه التحديد، وإذا عدنا إلى الوراء لنلقي نظرة تاريخية إلى شعب انياسالاند- مالاوي الحالية- نجد أن مالاوي احتلت من البريطانيين ١٨٩١ م، ولكن يحكي بعض الناس عن إرساليات برتغالية جاءت قبل مجيء البريطانيين، ودأب البرتغاليون الذين احتلوا موزمبيق المجاورة لمالاوي من الشرق على التمكين للنصرانية، في شعب ٧٠٪ منه مسلمون في ذاك الزمان، فتنصر الكثير من الناس بفعل السلاح، وحول الكثير من المساجد إلى كنائس، ومما يحكى أن بلدة فاطيما (فاطمة) التابعة لموسنجاني تحول اسم مسجد فاطيما بها إلى كنيسة (فاطيما مشون) وهي موجودة حتى الآن.

ثم تلا هذا التنصير من جهة البرتغاليين مجيء البريطانيين بحثًا عن الأخشاب والثروات، وكان أول مستكشف للحكومة البريطانية رجل يدعى (ديفيد ليفين أستون)، فوجدها أرضًا يكثر فيها الأشجار اللازمة لهم، فكتب إلى حكومته مطالبًا بالقوة العسكرية لأنها أرض يهيمن عليها المسلمون.

وبالفعل احتلت مالاوي وعين ديفيد لفين استون قائدا لها، وبدأ في استخدام القوة المفرطة مع المسلمين لا سيما من الدعاة العرب، وحصلت مواجهات قُتل على إثرها الكثير من المسلمين، ولاذ بالهروب الكثير منهم، ومن هؤلاء الذين واجهوا الإنجليز سليم بن عبد الله رئيس كوتاكوتا، وقُتِل ابن أخيه في هذه المواجهات مع من قتلوا.

ثم عمل الإنجليز على تنصير الوثنيين من الأفارقة وعلى تنصير المسلمين بكل قوة، واستخدموا في ذلك كل الوسائل، فأقاموا الكنائس، واستدعوا الوفود من القساوسة والرهبان والراهبات، وإلى الآن والإرساليات التنصيرية من قلب أوروبا وأمريكا تتوافد على قرى مالاوي للتنصير وبث الأكاذيب على الإسلام والمسلمين، ولقد رأيت بعيني فتيان وفتيات من ذوي اللون الأبيض الأوروبي يطوفون في القرى الفقيرة مع الراهبات المالاويات بزيهن المعروف لتنصير الناس ودعوة من لا دين لهم للنصرانية، بل حدثني أحد المسلمين أن هؤلاء المنصرين يتحركون بعد الدعاة العرب من المسلمين الذين أتوا للدعوة للإسلام عن طريق الشيخ المفضال وحيد بالي -حفظه الله- ذلك لصد الناس عن الإسلام وإعادة من يسلم منهم للنصرانية، وقد تأكدت من ذلك بنفسي من الناس؛ حيث دخل وفد أمريكي - جاء للتنصير- قرية كانت أسلمت مع الدعاة من (جمعية آفاق المستقبل)، لإعادتهم للنصرانية ويستخدمون في ذلك أموالهم وآلات العزف والرقص والموسيقى، فكان أن قام ملك القرية فأوقف المدرسة الإسلامية التي أنشأتها (جمعية آفاق المستقبل) وطرد المدرس المسلم.

ومن وسائل التنصير في مالاوي وهو أهمها السيطرة على التعليم، فأول من أنشأ المدارس الحكومية في القديم هم الأوربيون وهم من وضعوا المناهج لها، ففرضوا لغتهم (الإنجليزية) على التعليم، وشوهوا تاريخ العرب والمسلمين، وبثوا المعلومات الكاذبة على الإسلام، وفرضوا مادة علوم الإنجيل على المدارس وهي



مادة إلزامية حتى اليوم في المراحل الأولى من التعليم ثم اختيارية بعد ذلك في المرحلة الثانوية، بل منعوا غير النصارى من دخول مدارس الحكومة، فالمسلم إذا أراد أن يلتحق بالمدارس فلابد أن يتنصر حتى يحق له التعلم، إلا أن هذا تغير بعد الاستقلال بسنوات وصار يحق للمسلمين دخول مدارس الحكومة، ولكن يدرس ملزمًا ما فيها من مناهج تنصيرية، وهذا كان له الدور الأكبر في عزوف المسلمين عن إلحاق أولادهم في هذه المدارس، خوفا عليهم من الردة أو زعزعة عقائدهم؛ مما أدى إلى ضعف المسلمين في الجانب التعليمي والثقافي ثم في الجانب الوظيفي في مناصب الدولة.

وهناك أمر جدير بالذكر وهو أن الكثير من المدارس أنشأتها الكنائس المختلفة وبيدها إدارتها، والمسلمون قليلو الحيلة في هذا الباب، اللهم إلا القليل النادر من المدارس التي أنشأها المسلمون من الجالية الهندية.

وعليه فعلى المسلمين في العالم أجمع مد يد العون لإخوانهم من مسلمي مالاوي لإنشاء مدارس حكومية تكون إدارتها بأيدي المسلمين، ويتعلم فيها أبناء المسلمين وغيرهم، حفاظًا عليهم من غوائل المدارس التنصيرية التي يشرف عليها الأوربيون وأعوانهم، ولاسيما والقانون المالاوي يتيح لمن ينشئ مدرسة حكومية أن يتولى إدارتها، بل ووضع بعض المناهج فيها.

ولا ننسى الدور الفعال لدور الحضانات، فهي محاضن للتنصير بأسهل طريق؛ حيث يحرص النصارى على بناء دُور لحضانات الأطفال من اليتامى واللقطاء وأبناء الفقراء الذين يتركهم ذووهم، فينشأ الطفل منذ صغره في حضانة الراهبات النصرانيات، وعلى اعتقاد النصرانية، وللعلم فيهم من أبناء المسلمين، وينشأ ويتدرج في مراحل التعليم وهو تحت هذه الرعاية اللازمة من المسكن والملبس والمطعم، وقد حكى لي بعض الدعاة الذين قدموا مالاوي للدعوة للإسلام أنه حاول دخول إحدى دور الحضانة للدعوة، فمنعه الحارس واستدعى رئيسة الدار وهي سيدة أمريكية، فلما جاءت وعرفت مراد الشيخ، قالت له: أنا أنفق عليهم لأعلمهم النصرانية، وتأتي أنت في خمس دقائق لتدخلهم الإسلام، ولم تسمح له بذلك.

وهناك الأثر الفعال للجامعات العامة، فالمسلمون ليس لهم أثر في هذا الباب في الوقت الذي نجد فيه الجامعات الكاثوليكية مثل (جامعة مزوزو)، فهي جامعة عصرية أنشأها النصارى الكاثوليك، فالمسلمون فقراء في هذا الباب على مستوى الإنشاءات وعلى مستوى الأساتذة الجامعيين، وعليه

من وسائل التنصير في مالاوي وهو أهمها السيطرة على التعليم؛ حيث شوهوا تاريخ العرب والمسلمين، وبثوا المعلومات الكاذبة على الإسلام

فمناهج التاريخ الإسلامي ومناهج مقارنة الأديان ونحو هذا تجد فيها الحيف وعدم إنصاف الإسلام والمسلمين فضلًا عن التشويه والافتراء؛ لأن المادة بيد غير المنصفين من غير المسلمين.

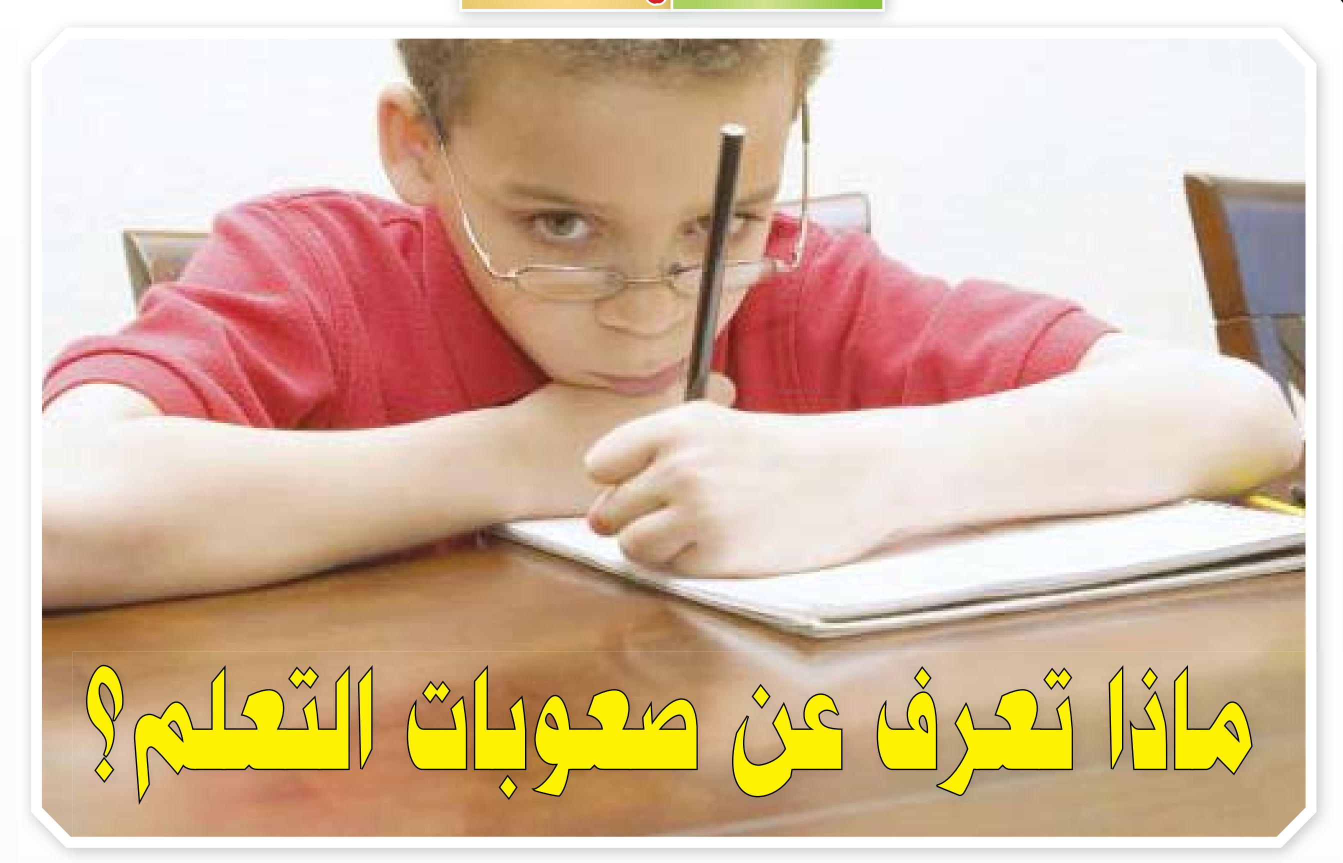
وعليه فالتعليم في كل مراحله مادة مهمة وسياسة جديرة بالدراسة للحفاظ على المسلمين ولدعوة غير المسلمين، ولك أن تعلم أخي المسلم أنه من سياسة بعض المدارس التي يشرف النصارى على إدارتها منع الطلاب المسلمين من الذهاب للمدارس الإسلامية بعد انتهاء اليوم الدراسي الحكومي وذلك بمد اليوم الدراسي حتى قرب المغرب وحلول الظلام، حتى يحرم أولاد المسلمين من الذهاب لمدرسة المسجد (الكتاتيب)؛ مما أثار حفيظة المسلمين، ولكن ليس لهم حيلة.

وأختم بذكر شيء غير مستغرب في مالاوي وهو زواج المسلمات برجال النصارى، مع حصول زواج رجال المسلمين من نساء النصارى، ومعلوم أن الإسلام لا يمنع زواج المسلم بالنصرانية، ولكن ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢١).

وهذا راجع لأسباب كالجهل بأحكام الإسلام، فالكثير من المسلمين يجهل أن الإسلام يحرم زواج المسلمة بغير المسلم، وأيضا التساهل وعدم الاكتراث، منها أم من وليها، وبعضهن تتنصر وتتابع زوجها على النصرانية وقد رأيت من ذلك كثيرًا.

ثم خطورة زواج المسلم بالنصرانية يتلخص في أن الولد يتبع أمه على دينها، فهذا عرف أهل مالاوي، أن الولد يدين بدين الأم وليس الأب، وعليه فالمسلم ينجب ويزيد في عدد النصارى وليس المسلمين.

وعليه فتعليم المسلمين وتثقيفهم في مالاوي ضرورة وحتمية ملحة، ولا تكفي تلك الجهود القليلة من بعض الجمعيات والمؤسسات؛ لأن العمل كبير والعمال قليل، حفظ الله الإسلام وأهله والله من وراء القصد.



ماذا تعرف عن صعوبات التعلم؟

إعداد: مركز تقويم وتعليم الطفل - الكويت

صعوبات التعلم هي مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية «الموجودة داخل الأفراد» إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على: الكلام والإصغاء والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال، والحساب. كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل: الانتباه، والذاكرة والتفكير والمهارات الاجتماعية، والنمو الانفعالي.

ومع أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لأحوال أخرى من الإعاقة كالتلف الحسي أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي الحاد، أو مصاحبة لمؤثرات خارجية كالفروق الثقافية أو التعليم غير الكافي أو غير الملائم، إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الأحوال أو المؤثرات.

إذا لم يتوافر التشخيص الملائم أو التدخل العلاجي التدريسي المناسب، ربما يعاني الأفراد ذوو صعوبات التعلم: الإحباط والغضب وانخفاض الثقة بالنفس.

مفاهيم شائعة حول صعوبات التعلم

- لا يجب الخلط بين: صعوبة التعلم والتخلف العقلي أو بطء التعلم أو العمى، أو الصمم، أو الاضطرابات السلوكية؛ إذ لا تعد أي من هذة الحالات صعوبات تعلم.
- رغم أن صعوبات التعلم ربما توجد متزامنة مع مشكلات أخرى، مثل مشكلات الضبط الذاتي ومشكلات الإدراك، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، لا تسبب هذه المشكلات ولا تُكوِّن ولاتنشئ بذاتها صعوبات تعلم.
- رغم أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض الإعاقات الأخرى، مثل: القصور الحسي أو التأخر العقلي أو مع المؤثرات الخارجية المختلفة، مثل: الفروق الثقافية، أو التدريس غير الكفء أو غير الملائم، إلا أن صعوبات التعلم لا تحدث نتيجة هذه الظروف أو المؤثرات.
- بسبب الجهل بطبيعة حالات صعوبات التعلم، يطلق بعض المعلمين، وأولياء الأمور، وزملاء الصف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالخطأ (كسالى) أو



(أغبياء) أو (أشقياء). ولمثل هذه التسميات تأثير سلبي على هؤلاء الأطفال.

● طفل صعوبات التعلم ليس طفلا غبيا، بل ذكاؤه متوسط أو فوق المتوسط.

أنواع صعوبات التعلم

هناك أنواع عديدة لصعوبات التعلم، أكثرها شيوعا الآتي:

عسر القراءة «الدسلكسيا»: صعوبة تتعلق باللغة؛ حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في القراءة والكتابة والتهجئة.

عسر الحساب (الدسكلكوليا): صعوبة تتعلق بالرياضيات؛ حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في حل مسائل الحساب واستيعاب المفاهيم الرياضية.

عسر الكتابة (الدسغرافيا): صعوبة تتعلق بالكتابة؛ حيث يواجه الفرد صعوبة محددة في تشكيل الحروف وكتابتها في مسافات محددة.

اضطراب نقص الانتباه، ونقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط: صعوبات في الانتباه تعوق الفرد عن التخطيط والتنظيم. يعاني حوالي ٣٠ إلى ٥٠٪ من الأفراد الذين لديهم اضطرابات في الانتباه صعوبات تعلم.

صعوبة التآزر الحركي النمائي (الدسبراكسيا): صعوبة محددة في اكتساب المهارات الحركية وتنظيمها، ولا سيما المهارات الحركية الدقيقة (مثل: ربط خيط الحذاء، أو إحكام أزرار الملابس).

■ نحتاج لوضع خطط علاجية (تعديل سلوك) لنقص الانتباه، ونقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وصعوبة التآزر الحركية النمائي (الدسبراكسيا) عندما تؤثر على الجانب المعرفي وعلى عملية التعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه.

أهمية التشخيص المبكر

غالبا ما يُهمل تشخيص صعوبات التعلم اعتقادا من الأهل أنها جزء من سمات الفرد وطبيعته، ولكن مع تقدم العلم ظهرت أساليب تشخيص تساعد على تقييم الفرد؛ لذا يجب التأكيد على أهمية التوجه إلى مشخص ذي خبرة. (١)

يمكن للوالدين مساعدة طفلهم لتحقيق النجاح من خلال اكتشاف نقاط القوة لديه وتشجيعها، والتعرف على نقاط ضعفه ومساعدته في التغلب عليها

ينبغي استشارة إخصائي نفسي – تربوي، فلا تحاول تشخيص طفلك بنفسك؛ إذ يتطلب الأمر تشخيصا دقيقا وشاملا. وفي حالة توافر التدخل العلاجي المبكر المناسب، تزداد قدرة ودافعية الأفراد ذوي صعوبات التعلم على العمل والنجاح(٢).

كيف أساعد طفلي؟

يجب أن يعي ولي الأمر أن صعوبة التعلم ليست حالة مرضية، وبالتالي من البديهي أنه لا يمكن الشفاء منها. لكن إذا توافر الدعم الملائم والبرامج التدريسية العلاجية المناسبة يتمكن الأفراد ذوو صعوبات التعلم من النجاح في الدراسة وفي الحياة.

يمكن للوالدين مساعدة طفلهم الذي يعاني صعوبة تعلم لتحقيق النجاح من خلال اكتشاف نقاط القوة لديه وتشجيعها، والتعرف على نقاط ضعفه ومساعدته في التغلب عليها. ويمكن للوالدين تحقيق ذلك من خلال فهم نظام التعليم المناسب لطفلهم، والعمل مع المختصين، ومن خلال تعلم استراتيجيات التعامل مع الصعوبات الخاصة لدى طفلهم.

على ولي الأمر ألاّ يتأخر في طلب المساعدة واتخاذ الإجراءات اللازمة إذا شك أن طفله يعاني صعوبات تعلم.

الهوامش:

١- لمزيد من التفاصيل اقرأ مطوية (التشخيص).

٢- اقرأ مطوية (ساعد طفلك على النجاح) و(الدور الفعال لأولياء الأمور).





لندن: ٨٥٠ مسلماً بالجيش يُصلّون ويصومون وطعامهم حلال

كشف تقرير لوزارة الخارجية البريطانية عن أن أكثر من ٨٥٠ مسلماً يخدمون كضباط وجنود في القوات البريطانية، يعمل منهم «أكثر من ٨٠٪» في الجيش، بينما يخدم البقية في البحرية الملكية أو سلاح الجو الملكي.

وذكر التقرير أن «عدد المسلمين الذين يخدمون في الجيش البريطاني والبحرية الملكية وسلاح الجو الملكي، ارتفع بنسبة ٤٠ في المئة منذ العام ٢٠٠٧، وفق إحصاءات وزارة الدفاع البريطانية».

ونقل التقرير عن السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية جون جينكينز أن «المجتمع البريطاني متعدد ويحتضن جميع الأديان»، مشيرا إلى «وجود نحو ثلاثة ملايين مسلم يعيشون ويعملون في بريطانيا في مختلف المجالات».

وأضاف: «مع تزايد عدد الضباط والجنود المسلمين في الجيش البريطاني، تم تشكيل جمعية إسلامية لتمثيل مصالحهم، وتم تعيين إمام مسجد لهم».

وأشار إلى أنه في شهر رمضان يمكن للأفراد الصيام باستثناء عندما يتم إرسالهم أو إعدادهم للمشاركة في عمليات، وكذلك يحصلون على عطلة في عيدي الفطر والأضحى، فضلا عن أن الطعام المقدم حلال ويتوافق مع الشريعة الإسلامية، ويتم تقديم وجبات إفطار وسحور خلال شهر رمضان.

وذكر التقرير أن «المسلمين الذي يخدمون في الجيش البريطاني، قادرون على أداء الصلوات الخمس يومياً والصيام، والتماس الدعم من رجال الدين المسلمين، وتم توفير غرف لهم لأداء الصلاة، إحداها أتيحت أخيرا على سفينة حربية تابعة للبحرية البريطانية». ولفت إلى أن القوات المسلحة البريطانية شاركت العام الماضي في مسابقة الأمير سلطان الدولية السابعة لحفظ القرآن الكريم للعسكريين بصفتها أول بلد غير إسلامي مشارك في هذه المسابقة في السعودية.

وقال أول إمام للمسلمين في الجيش البريطاني عاصم حافظ إن «المجتمع البريطاني أصبح أكثر تسامحا، وأن المسلمين، رجالا ونساءً، أصبحوا أكثر قدرة على الاندماج وخدمة بلادهم».

«أكسفورد للدراسات الإسلامية»: لتطوير مفهوم الإسلام في العالم الغربي

تأسس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية والمرتبط بجامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة في العام ١٩٨٥، لتطوير مفهوم الإسلام في العالم الغربي وإصلاحه، ولدعم الدراسات الخاصة بالإسلام و العالم الإسلامي.

وهو مؤسسة علمية معترف بها في جامعة أكسفورد. وأنشئ المركز ويستمر على الدعم المالي (الوقف) من شخصيات بارزة على الصعيد الدولي وعدد من رؤساء الدول الإسلامية وأمرائها الذين أخذوا على عاتقهم نشر الصورة السمحة للإسلام.

الراعي الفخري للمركز هو صاحب السمو الملكي أمير ويلز الذي قال: «إن المركز قد أحرز تقدماً كبيراً في تطوير فهمنا للعالم الإسلامي وإصلاحه، وتزايدت أهمية هذا الهدف في عالمنا الحديث؛ حيث إن العلاقة بين الإسلام والعالم الغربي أصبحت في تطور دائم». ويشرف على نشاطات المركز مجلس أمناء يتكون من مجموعة متميزة من الشخصيات ذات العلم و المكانة المرموقة. وتوزع إنتاجات المركز العلمية ومنشوراته على مناطق مختلفة من العالم. ويعد المركز الآن من المراكز المرموقة التي تحظى باحترام وتقدير الكثير من العلماء والباحثين في أماكن مختلفة من العالم.

في الوقت الحالي يقوم زملاء المركز بالتدريس في الفروع التالية لجامعة أكسفورد: علم السياسة، العلاقات الدولية، الاقتصاد، اقتصادات التنمية، الفلسفة، الأنثروبولوجيا، التأريخ الحديث والتعليم المستمر.

الندوات العلمية والمحاضرات التي يقوم المركز بتنسيقها تجلب الإسهام والحضور من الأقسام المختلفة، ويستفيد زملاء المركز وطلابه كذلك استفادة كبيرة من هذا التشارك في المعرفة.

٢٥٠ ألف طفل معرضون لسوء التغذية في جنوب السودان

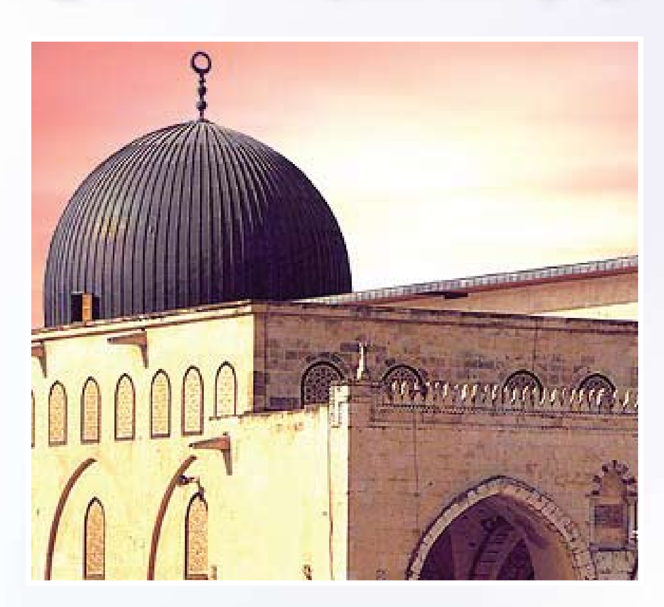
حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن حوالى ٢٥٠ الف معرضون لسوء تغذية حاد بحلول نهاية السنة في جنوب السودان الذي تجتاحه الحرب، وأن٥٠ ألفا منهم معرضون للموت.

وأضافت يونيسيف في بيان أن النزاع الراهن زاد من انعدام الأمن الغذائي الذي تعاني منه البلاد منذ استقلالها في ٢٠١١، وإذا لم تتخذ تدابير سريعة، يمكن أن يموت ٥٠ ألف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات من الجوع. وقدرت وكالة الأمم المتحدة بـ ٣،٧ ملايين منهم ٧٤٠ ألف طفل عدد جنوب السودانيين المهددين بإنعدام الأمن الغذائي.

وقال مندوب يونيسيف في جنوب السودان جوناثان فيتش: «لكن الأسوأ هو الذي سيأتي. فإذا ما استمر النزاع ولم يتمكن المزارعون أن يزرعوا، سيبلغ سوء التغذية بين الأطفال مستوى غير مسبوق». وأضاف «إذا لم نحصل على مزيد من الأموال، ولم نتمكن من مساعدة هؤلاء الأطفال، سيموت عشرات آلاف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات».

إسرائيل تستهدف تقسيم المسجد الأقصى

اتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل بتصعيد عملية تهويد المقدسات في القدس، ولاسيما المسجد الأقصى، من خلال تقسيمه زمانيا ومكانيا.
ودان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، اقتحام قوات الاحتلال المسجد والاعتداء على جموع المصلين والمرابطين فيه، وأكد أن «العدوان الجديد يأتي في سياق الحملة المسعورة التي يقودها عتاة اليمين والمستوطنون برعاية الحكومة الإسرائيلية وجيشها، وبتواطؤ سافر منها لفرض أمر واقع، يرمي إلى تهويد مقدساتنا، ولاسيما المسجد الأقصى، وتقسيمه زمانيا ومكانيا»، داعيا العالمين العربي والإسلامي والمجتمع الدولي إلى التدخل فورا لوقف الجرائم، ومعاقبة حكومة الاحتلال، كما دعا أبناء الشعب الفلسطيني للوقوف صفا واحدا، دفاعا عن القدس وأقصاها الشريف.



جاء ذلك فيما أصيب ٢٠ فلسطينيا في مواجهات مع جنود ومستوطنين اقتحموا باحات المسجد. وأفيد أن الفلسطينيين العشرين من المرابطين أصيبوا برضوض وحالات اختناق وإغماء، بعد أن اعتدى عليهم الجنود والمستوطنون بالقنابل الصوتية والغاز والهراوات، كذلك أصيب أحد حراس المسجد وشرطي إسرائيلي.
ومع بدء فعاليات عيد الفصح اليهودي فرض الجيش الإسرائيلي حواجز وقيود مشددة لمنع الفلسطينيين من دخول الأقصى.
في غضون ذلك، بدأ مائتا أسير فلسطيني إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجاً على قرار مصلحة السجون، استمرار عزل أحد قادة الأسرى.
وأفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن نحو مائتي أسير فلسطيني من مختلف السجون شرعوا في إضرابهم، بعد أن أبلغتهم مصلحة السجون بقرارها رفض فك عزل الأسير إبراهيم حامد (أحد قادة حماس). لكن في وقت لاحق علقوا إضرابهم، بعد موافقة مصلحة السجون على إخراج حامد من العزل.

(هيا بنا نتوب)... حملة سلفية ضد (الأفكار التكفيرية)

أطلقت الدعوة السلفية في الإسكندرية حملة شعارها (هيا بنا نتوب) مستخدمة العديد من الوسائل الدعوية بعروض مقاطع مرئية وملصقات تحض المواطنين على المسارعة إلى التوبة، والحديث المباشر معهم. وأكد منسق الحملة الشيخ جلال البكاتوشي، إنها «تهدف إلى حض المواطنين على التوبة؛ لأنها سبب الفلاح والفوز بسعادة الدنيا والآخرة»، مؤكدا أن «الدعوة السلفية تسعى لنشر الوعي الديني في المجتمع من خلال مثل هذه الحملات».
كما نظمت الدعوة السلفية في الإسكندرية، في منطقة المطار، حملة دعوية لنبذ العنف بعنوان (والله لا يحب الفساد)، رفع المشاركون فيها لافتات ترفض القتل والعنف والتفجير والتكفير والظلم.
وعرضت عددا من مقاطع الفيديو التي تؤكد «حرمة الدماء والقتل، وبيان مدى خطورة فتاوى التكفير دون بينة أو دليل».
وفي السياق نفسه، دشن عدد من مشايخ الدعوة السلفية بالاشتراك مع حزب (النور) ذراع الدعوة السياسي، حملة دعوية في غرب سيناء لمواجهة الأفكار التكفيرية.
وتنطلق الحملة تحت عنوان (مخاطر تهدد المجتمع المصري) وتهدف بالأساس الأفكار التكفيرية التي يرى مراقبون أنها انتشرت في مصر عموما وفي سيناء، خصوصا في الآونة الأخيرة، وقال أمين حزب (النور) السلفي في محافظة شمال سيناء مصطفى عبدالرحمن: إن «مشايخ الدعوة السلفية وقيادات من حزب النور يشاركون في الحملة»، مضيفا إن «تلك الحملات تأتي في ظل تزايد العمليات الإرهابية التي يقوم بها تكفيريون ضد قوات الأمن منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وتتخذ لنفسها أوكارا وبؤرا في سيناء ومناطق عشوائية في مصر، بينما تواصل قوات الجيش والشرطة عملياتها ضد الإرهاب، وتعلن بين الحين والآخر عن مقتل العشرات من العناصر التكفيرية في سيناء». من جهة ثانية، دشنت أسرة (فرسان الحق)، التابعة للدعوة السلفية، في جامعة الفيوم ١٠٥ حملة دعوية عنوانها: (نسيت قلبي) ضمن مجموعة أنشطتها في الجامعة.

الوقف... إسهامات صحية



كتب: د. عيسى قدومي

يمتاز الوقف الإسلامي بأنه زاخر بحقائق مدادها نظام رباني، وتطبيق نبوي، وسنة متبعة في العهود الإسلامية؛ كثر خيرها وتوافرت دررها منذ القرن الأول، وإلى يومنا الحاضر.

وقد شُرع الوقف لتحقيق غايات ومقاصد من شأنها حفظ ضرورات الحياة بما يُصلح الدين والدنيا، وبما يوفر الحياة الكريمة ومتطلباتها وضروراتها، وأخرج بمؤسساته ومشاريعه وتطبيقاته على مر العهود الإسلامية نماذج وروائع يقف أمامها القارئ وقفة تقدير وإعجاب.

حقائق الوقف الإسلامي حقائق مضيئة وإشراقات منيرة، ننتقيها لنحيي بها سنة الوقف التي سنها رسولنا ﷺ، وندفع بها الهمم والنفوس للبذل والعطاء، لاستئناف مسيرة الوقف الإسلامي من جديد، جمعناها وغايتنا نشر ثقافة الوقف، وإحياء سنتة، وترغيب المسلمين للإسهام في كل مجالاته ومساراته.

حقائق، شهد بها أهل العلم والاختصاص، ووثقها الرحالة والمؤرخون من المسلمين وغيرهم، لتحفظ لنا الذاكرة والتاريخ، لتبقى مفعمة بالخير والعطاء، وتثير الفخر في النفوس لاستمرار المشاريع الوقفية.

في هذه الحلقات نظمنا بعضاً منها في عقد درّته (الوقف الإسلامي ودوره الحضاري)؛ لحفظ كنوز الوقف وروائعه وإشراقاته وإبداعاته، ليبقى الوقف الإسلامي بتشريعاته وأحكامه وخصائصه ومخرجاته لبنة أساس في نهضة المجتمعات والأمم.

وهذه الحلقة سنخصصها للحديث عن الوقف وإسهاماته الصحية:

١- الوقف الإسلامي أنشأ المستشفيات -البيمارستانات- ووفر الخدمات الصحية للمرضى، من الأسرة والفرش، والأدوية والعقاقير اللازمة للمرضى على اختلاف أنواعها، ومن ريع الأوقاف المخصصة للمستشفيات توافر الغذاء الصحي والمناسب لكل مريض وفق حالته الصحية وكذلك الإضاءة والماء العذب.

٢- الوقف الإسلامي أسهم في النهوض بعلم الطب والبحوث المتعلقة بتشخيص الأمراض، واكتشاف مسبباتها، وإيجاد الدواء لعلاج المرضى؛ لذا أرفقت في المستشفيات الوقفية قطاعات للتدريس، وإلقاء المحاضرات على الطلبة، والمساطب العلمية المفتوحة للقاء شيخ الأطباء بطلبته ومناقشتهم.

٣- الوقف الإسلامي كان الداعم الأساس للرعاية الصحية للمرضى من جميع فئات المجتمع، ولم تَقتصر الرعاية على المترددين على البيمارستانات، بل شملت أيضًا المرضى الفقراء في بيوتهم، يعالجون، ويصرف لهم ما يحتاجون إليه من الأدوية والأشربة والأغذية أيضاً، وكفلت أوقافه رواتب مشايخ الطب وتلاميذهم.

٤- الوقف الإسلامي لم يَقْصر رعاية المرضى على ما يحتاجونه من طبابة الأبدان، بل تعدى ذلك إلى طبابة النفوس، فخصصت أوقاف لمؤانسة المرضى وإدخال السرور على نفوسهم، لرفع معنوياتهم النفسية، لما لذلك من أثر كبير في سرعة الشفاء والتعافي.

٥- الوقف الإسلامي أسهم في رعاية المرضى اجتماعيًا، فيصرف للمريض خلال مرضه من المال لإعاشة أسرته، وبعد شفائه يُصرف

لهم من ريع الوقف كسوة ومخصصات مالية حتى لا يضطروا للعمل فترة النقاهة، لاسيما إذا تطلب علاجه إجراء عملية جراحية.

٦- الوقف الإسلامي حفظ كرامة اليتيم حيًا وميتًا، فتم تخصيص بعض ريع الأوقاف المرصودة للبيمارستانات، مصرفاً لتجهيز الموتى ودفنهم سواء من مرضى البيمارستان أم من مات في داره وبين أهله.

٧- الوقف الإسلامي المخصص للبيمارستانات والمرضى في ظل الحضارة الإسلامية استمر عطاؤه لسنين عديدة، حُفظ بعينه وريعه كرامة المرضى، ووفر علاجهم، وحاجاتهم، فما أحوجنا أن نحيي سنة الوقف للرعاية الصحية، بعد أن أضحى كثير من المرضى المعوزين في المشرق الإسلامي لا يجدون ثمن العلاج والدواء؛ لأنه لا يجد قوت يومه.

٨- الوقف الإسلامي حقق بمؤسساته ومنشآته الطبية - البيمارستانات - مقصدًا عظيمًا من مقاصد الشريعة، وهو حفظ النفس البشرية بتوفير المأكل والمشرب والملبس والمسكن والطبابة. فالرعاية الصحية من الضرورات اللازمة لحفظ النفس الإنسانية؛ لذا أسهم الوقف في إيجاد كل ما يتعلق بحفظ صحة الإنسان ورعايته.

٩- الوقف الإسلامي له الدور الريادي في تنمية القدرات العلمية للمجتمع المسلم، وله إسهام عظيم في إمداد الحضارة الإسلامية بالمال، والعلم، والإبداع، لا سيما في الشأن الطبي ومتعلقاته، فأُنفق من ريع الأوقاف على علوم الطب، ورعاية النوابغ من الطلبة في ذلك العلم، ووفر لهم احتياجاتهم، ونسخ ونشر كتبهم وإبداعاتهم.

١٠- الوقف الإسلامي خفف العبء عن الدولة فيما تتحمله الأوقاف من أعباء وتكاليف إقامة المستشفيات، والصيدليات، والمختبرات، ما قلل الإنفاق الحكومي في مجال الصحة، لتقوم بالأعباء المناطة بها على أكمل وجه.

أوضاع تحت المجهر!

نصابون من أدغال أفريقيا!

وليد إبراهيم الأحمد (*)

تقول في رسالتها: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أعرفك بنفسي: أنا (ملك الشايب) من سوريا، مسيحية الديانة، كنت متزوجة من رجل الأعمال السوري (جاك سعادة)، ولكن تم الانفصال في العام ٢٠٠٧، وفي العام ٢٠١٠ دخلت الإسلام، فواجهت العديد من المشكلات بسبب اعتناقي للدين الإسلامي، ومن ثم تهديدي من قبل أسرتي بالقتل!

لذلك هربت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومقيمة بها حاليا بمفردي وسوف أحصل على جواز أمريكي بعد عام، كوني طلبت حق اللجوء السياسي»!

وتضيف صاحبة الرسالة الـ(نصابة) وربما الـ(نصاب).. (لقد تعبت كثيرا ولا أرغب في العودة إلى سوريا، وأتمنى أن يكون بيننا تعاون، فأرجو فهم رسالتي جيدا من أجل أن نعمل على بناء جدار قوي من الثقة بإذن الله، ولاسيما أنني أبحث عن شريك لحياتي، يكون رجل أعمال؛ ذو ثقة وسمعة حسنة لمساعدتي فى عمل مشروعات في إحدى دول الخليج..)!

وتتابع الرسالة الإيميلية لتقول: «والموضوع يحتاج إلى شخص محل ثقة؛ لذلك وجدتك كذلك، فأنا الآن أرغب في التعرف على سيادتكم أكثر، وسوف أرسل لكم صورة من جواز سفري وسأكون في انتظار بياناتكم الشخصية بالكامل لبناء جسر من الثقة والشراكة»!

هذه رسالة من رسالات النصب والاحتيال مازال بعض المغفلين يصدقها؛ حيث تنتهي بإرسال رقم حسابه لمصدر تلك الرسائل، التي عادة ماتأتي من القارة السوداء، ليكتشف صاحبنا المغرم بالحب والثراء السريع أنه قد ضاع مستقبله وسرقت أمواله فدخل السجن!

على الطاير

- ننتهي من مشكلة نقع في مصيبة نتجاوز محنة نقع في ورطة!

هناك من يطالب بحل مجلس الأمة، وآخر يدافع عنه خوفا على كرسيه!

هناك من يدعو لعودة دواوين الاثنين، وآخر إلى تجاهل المعارضة!

هناك من يضرب حكومة جابر المبارك، ويثني بالباطن على الشيخ ناصر المحمد، وهناك من يأخذ العكس!

سئمنا أوضاع البلد، فلا هذا راض، ولاذاك مرتاح، والجميع يشتكي من فساد الذمم، وبذخ الأموال بالحرام، وتوزيع الهبات والمناصب بنظام الترضيات، والفقير في هذه المعادلة هو المتفرج الضائع الذي عليه أن يأكل (...)!

فلا حول ولاقوة إلا بالله!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(*) كاتب كويتي



صحتك تهمنا

أمراض الكبد (٣)



بقلم: د. شكري محسن

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. نتابع هذا الشهر بإذن الله الحديث في أبواب صحتك وفي هذا المقال نتابع الحديث عن أمراض الكبد.. الحلقة الثالثة..

الكبد الدهني

نسبة المرض في مصر تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪.

هو حالة قابلة للشفاء بإذن الله؛ حيث تتجمع حويصلات كبيرة من الدهون الثلاثية في داخل خلايا الكبد عن طريق عملية التشحم وانحلال الدهون (أي تراكم الدهون غير الطبيعية داخل الخلية).

هناك نوعان من الكبد الدهني: أولهما: النوع الكحولي من أثر تناول الكحول، والنوع غير الكحولي.

من أسباب تدهن الكبد زيادة الوزن والسمنة ومرض السكر من النوع الثاني. وزيادة الدهون الثلاثية في الدم، وتوجد أيضا بعض الأدوية التي تزيد من حدوث تدهن الكبد مثل الكورتيزونات وبعض الأدوية الخاصة بخفض ضغط الدم وبعض أدوية منع الحمل.

زيادة السمنة العلوية ولاسيما سمنة البطن وما يطلق عليه سمنة الأعضاء الداخلية وتجويف البطن؛ لأن سمنة البطن أخطر من سمنة الأرداف؛ لأن الخلايا الدهنية الموجودة في البطن تكون أكثر نشاطاً ومقاومة للأنسولين، وبها مدخل مباشر على الكبد، وأعضاء البطن، وهذا هو سر خطورتها، وتلعب سمنة البطن دورا رئيسيا مباشرا في مقاومة الجسم والخلايا للأنسولين.

الطريقة التي يتم بها قياس سمنة البطن تتم عن طريق قياس محيط الخصر أو الوسط، فإذا زاد عن ٨٨ سم في السيدات أو ١٠٢سم في الرجال، يكون الإنسان عرضة أكثر لمشكلات السمنة، ومقاومة الأنسولين والتدهن الكبدي ولاسيما الملتهب.

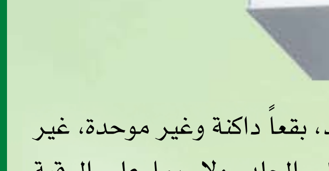
خطورة المرض

نسبة تقترب من ٢٠٪ من مرضى التدهن الكبدي الملتهب تتحول مع الوقت إلى تليف كبدي في غضون عشر سنوات، ولا يتم التفرقة بين الاثنين إلا عن طريق العينة الكبدية؛ حيث إن ارتفاع نسبة الإنزيمات الكبدية لا تفرق بين المرضين، وهناك بعض المؤشرات التي تعطي انطباعات بأن هناك التهابات مع التدهن، منها تضخم الكبد ووجود مقاومة للأنسولين، وارتفاع الأنزيمات ولاسيما ALT، وهناك علاقة وطيدة بين مرض التدهن الكبدي وولاسيما الملتهب ومتلازمة اختلال الميتابوليزم أو متلازمة مقاومة الأنسولين، وتتكون من النقرس وأمراض الشرايين والضغط، ووراء كل ذلك مقاومة الخلايا للأنسولين.

أعراض الكبد الدهني التي من الممكن أن تظهر تشمل:

التعب، وفقدان الوزن، وفقدان الشهية والضعف، والغثيان، والتشوش، والمس بالقدرة على تحكيم العقل ومشكلات في القدرة على التركيز، وقد تظهر أعراض أخرى تشمل:

أوجاعاً في مركز البطن، أو في الجانب الأيمن العلوي منه،



تضخم الكبد، بقعاً داكنة وغير موحدة، غير متجانسة على الجلد، ولاسيما على الرقبة ومنطقة تحت الأبطين عموماً.



علاج الكبد الدهني

تقليل كميات الأطعمة الدهنية، وأن ذلك هو المفتاح الرئيسي للسيطرة على مرض الكبد الدهني، ولاسيما الدهون المشبعة.

ومن أمثلة تلك الأطعمة اللحوم الحمراء والأطعمة المقلية ومنتجات الألبان كاملة الدسم، وكما ينصح بتناول أطعمة قليلة السعرات الحرارية وتحتوي على قدر قليل من السكريات، وذلك للسيطرة على السمنة ومرض السكر اللذين يحفزان بشدة الإصابة بالكبد الدهني.

وتعد الأطعمة المحتوية على كميات كبيرة من مضادات الأكسدة هي الحل السحري للسيطرة على مرض الكبد الدهني؛ حيث تساعد تلك العناصر في حماية خلايا الكبد من الآثار الضارة للجذور الحرة (Free radicals) والناتجة عن عملية الأكسدة داخل الخلايا، وتعمل على تدمير خلايا الكبد السليمة، وتتوفر مضادات الأكسدة جدا داخل الخضروات والفواكه ولاسيما داخل القرفة والجوز والتوت والفراولة والعنب البري والفول والتفاح، ومن الأمور المبشرة لمرضى الكبد الدهني أن الدارسات الحديثة أثبتت أن الابتعاد عن مسببات المرض تساعد جداً في وقف تطور الكبد الدهني وقد تعالجه في كثير من الأحيان، ولذا ينصح بالتوقف عن تناول المشروبات الكحولية والابتعاد تماما عن الدهون.

وكما أشارت دراسة حديثة نشرت بدورية Journal of agricultural and food chemistry أن الانتظام في تناول القهوة والإكثار من شرب الماء يساعد جداً في علاج مرض الكبد الدهني.

احذري فقد يكون طفلك عرضة لارتفاع ضغط الدم



أكدت الجمعية الألمانية لعلاج ارتفاع ضغط الدم أن زيادة الوزن، وقلة ممارسة الأنشطة الحركية، تزيدان من مخاطر إصابة الأطفال بارتفاع ضغط الدم. مشيرة إلى أن لإصابتهم بهذا المرض عواقب وخيمة على صحتهم على المدى البعيد.

وأشارت الجمعية إلى أنه غالبا ما يتم اكتشاف ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال في مرحلة متأخرة وعبر الصدفة، لذلك شددت على ضرورة إخضاع الأطفال -ولا سيما الذين يعانون زيادة في الوزن- لفحوصات مبكرة لاكتشاف الإصابة وعلاجها في الوقت المناسب.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، عن الجمعية تحذيرها من أن عدم علاج ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال في الصغر يمكن أن يؤدي إلى إصابتهم بالأمراض المترتبة عليه - مثل أمراض الأوعية الدموية والكلى والسكتة الدماغية والأزمة القلبية- في الكبر.

ولتجنب إصابة الطفل بارتفاع ضغط الدم من الأساس، أوصت الجمعية الألمانية بضرورة أن يمارس الطفل الأنشطة الرياضية والحركية بانتظام، مع اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن يعتمد على الإكثار من الخضراوات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة، والإقلال من الدهون والأملاح والحلويات والوجبات السريعة.





هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الانتظار..

حصن العقيدة



لا شك أن من أوجب واجبات المربي المسلم: تثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس النشء وحماية جناب التوحيد؛ إذ هذا هو الهدف الأسمى من الرسالات، واتفق عليه كل الأنبياء والرسل -صلوات ربي وسلامه عليهم-.

فينفق المربون أوقاتهم وجهودهم لرعاية أمانة الأجيال المسلمة وربطها بخالقها برباط العبادة الخالصة والتوحيد الذي لا تشوبه شائبة، وتتزايد الحاجة إلى تثبيت العقيدة في زماننا الذي انفتحت فيه وسائل الإعلام، وفاحت رائحة الأفكار المضللة والانحرافات العقدية الخطيرة؛ مما يستدعي بذل المربين مزيدًا من الوسع والجهد في بناء حصن حصين، وضرب سياج متين حول عقائد النشء لصد الهجمات التي تستهدف الأجيال في أغلى ما لديها (دينها).

وهذا يتطلب تحديداً لدور المربين في بناء هذا السياج والممكن تلخيصه في النقاط التالية:

- تقديم الدروس العلمية الشرعية في العقيدة بما يناسب المرحلة العمرية من خلال الجلسات الأسرية والحلقات المنزلية أو في المدارس أو المساجد أو حتى القنوات الإسلامية المتخصصة، ويتم في هذه الدروس إرساء القواعد التي ستحفر في ذهن المتربي وقلبه وروحه، وتكون معياراً له لتقييم أي تيار جديد وأي فكرة محدثة فيما بعد.
- الاستعانة بالقصص القرآنية وقصص الصحابة -رضوان الله عليهم- وسلفنا الصالح وذلك لتعزيز الثبات على العقيدة والدفاع عنها وعن مسلمات الشريعة وثوابت الدين.
- ربط النشء بالقرآن الكريم: تلاوة، حفظاً، تدبراً، علماً، عملاً؛ فهو من أسباب زيادة الإيمان، ومن أسباب الثبات في الفتن والمحن، ومن الأسباب الجالبة لمحبة الله – تعالى -.

فعلى المربين عقد الحلقات، وتشجيع المتربين على المشاركة فيها وتعزيزهم، وتكريم من يتألق منهم في الحفظ والتفسير مع تذكيرهم الدائم بالإخلاص.

- تشجيع المتربي لاكتشاف الأخطاء العقدية اللفظية والفكرية حوله من خلال قراءته الصحف أو مشاهداته لبرامج الأطفال أو سماعه للألفاظ الشائعة عند العامة ووزنها بميزان العقيدة النقية.
- تدريب المتربي على أداء النوافل بعد الفرائض مما يكون تقرباً إلى ربه ونوراً لقلبه وهداية له للحق والخير..
- الدعاء: فقد يركن المربون إلى جهدهم، ويعجبون بعطائهم، ويغفلون عن صدق التوكل على الله والالتجاء إليه بالدعاء، فيكون الخذلان نصيبهم، والخسران مآلهم والعياذ بالله.

فعلى المربي أن يعلّق قلبه بالله سائلاً إياه التوفيق والعون والسداد وهداية الأجيال وثباتها على الحق، وعليه أن يوجّه المتربي للدعاء لنفسه بالثبات والعلم النافع والعمل الصالح معلماً إياه ما صح من دعاء المصطفى - ﷺ -.

بمثل هذه اللبنات تبنى حصون العقيدة، وتعلو جدرانها، وتقوى أركانها بإذن الله، فلنشمّر عن سواعد مخلصة لله في إرادة الخير ونفع أبناء المسلمين، ولنضع اللبنات واحدة فوق الأخرى حتى يكتمل البناء، لعل الذمة أن تبرأ أمام الله في زمن الفتن وعواصف الضلالات أننا بنينا وحصنّا وبذلنا والتوفيق منه جل في علاه.

منال عبد العزيز سالم





كيف تنظم يومك؟

يساعد تنظيم يومك وفق جدول معين على إدارة وقتك بفعالية أكثر بحيث يمكنك إنجاز مهام أكثر، وتقل حالات نسيانك لبعض المهام أو انشغالك عنها، إليك طريقة ستساعدك، لتبدأ بوضع جدول يومي وتنظم وقتك أكثر.

- اشترِ تقويماً يحتوي على المساحة المناسبة لتنظم مهامك؛ حيث توفر بعض التقاويم تقسيمات بالساعات واليوم والأسبوع، ويمكنك أيضاً استخدام مذكرة.

- رتب مهامك حسب الأهمية وأتح الوقت المناسب لإنجاز كل مهمة.

- حاول أن تنجز مهامك بدءاً بأكثرها أهمية، ويمكنك قراءة قائمتك أولاً ومن ثم كتابة (أ) بجانب المهام التي لابد من إنجازها قبل نهاية اليوم و(ب) بجانب المهام التي لابد من إنجازها قبل الغد و(ج) للتي لابد من إنجازها قبل أن ينتهي الأسبوع ونظم أولوياتك بالطريقة التي تناسبك.

- التزم بالجدول، وعند الحاجة أنقل المهام التي يمكن تأجيلها إلى يوم آخر.

- ميز المهام التي أنجزتها بعلامة (صح) بجانبها، ويمكنك أيضاً كتابة ملاحظة أخرى بجانب المهام التي لابد من تأجيلها أو يمكن تأجيل إنجازها إلى الغد، أو التي تم إلغاؤها، أو وكلت إنجازها إلى شخص آخر.

- اترك مساحة فارغة في أسفل الجدول للمهام أو الأمور غير المهمة التي قد تطرأ خلال الأسبوع.

- تذكر أن تنقل المهام التي لم تنجزها اليوم إلى جدول الغد.

نصائح:

- نظم روتينك ومشاريعك اليومية حتى تساعدك على تعديل جدولك لاحقاً.

- عند تنظيمك المهام أضف المزيد من الوقت لكل مهمة.

- يساعدك وضعك لجدول يومي على إنجاز مهامك وفي النهاية لن تحتاج إلى كتابتها على ورق وستنجزها بالطبيعة.

- لا تنسَ أن تعطي نفسك وقتاً للراحة والاسترخاء .. اكتبه في الجدول إذا لزم الأمر.

- استخدم المنبه الموجود في هاتفك أو جهاز الحاسب الآلي لتذكيرك ببعض المهام أو المواعيد المهمة.

- إذا كانت هذه أول تجربة لك بتنظيم وقتك حاول أن ترى كيف ينظم معارفك من لهم الوظيفة نفسها أسلوب حياتهم وأوقاتهم.

- وقتك ثمين لذا سيساعدك تنظيم يومك في جدول على الاستفادة من وقتك.

تحذيرات:

- الانتقال من التقويم الورقي إلى التقويم الإلكتروني قد يكون صعباً في البداية لذا احتفظ بكليهما وتأكد من أنك لم تنس شيئاً، أو لم تحدد مهمتين في الوقت نفسه.

- لا تؤجل كثيراً... سوف يجعلك ذلك متوتراً جداً وغير منظم وسريع الغضب.

لمياء الماضي

سوف أخبر الله بكل شيء



هنيئا لك يا بطلا أخبر الله بكل شيء.. لا تشكُ حزنك إلينا، فما نحن أهل لمواساة الجريح ولا لجبر المكسور.. كن كأبينا يعقوب و اشكُ حزنك وبثك ووجعك إلى الله.. فضلا يا أيها البطل الصغير. أخبر الله بهمنا جميعا. فهنيئا لك سبقتني إليه.. أخبره بحزننا.. أخبره بألمنا.. أخبره بالظلم الذي يأكلنا.. أخبره بشهدائنا. أخبره بتلك الفتاة التي قد غادرت الحياة وهي متجمدة. أخبره عن المنزل الذي قد هدم فوق رؤوس أصحابه.. أخبره عن المعتقل.. أخبره عن الثكالى.. أخبره عن الجائع.. أخبره عن العطشان.. أخبره عن كل شيء.. هو يعلم سبحانه ولكن أخبره.. أخبره بذاك الظالم.. أخبره بالمتأمر.. أخبره بالمتخاذل والمنافق والدجال.

أخبره عن بلدي.. وعن أمي وأبي وولدي

لك الله يا سوريا

إبراهيم الأمين

لماذا يعارضون النصوص الشرعية؟!

د. بسام الشطي

الأصل في المسلم هو الاستسلام لأمر الله -عز وجل- الوارد في القرآن الصريح والحديث الصحيح، ولا يتبع هواه فيضله، ولا يتبع الكثرة؛ لأنهم يصدونه عن الحق بل يسلم تسليما.. قال ابن القيم -رحمه الله-: المعارضون للوحي بآرائهم خمس طوائف:

■ طائفة عارضته بعقولهم في الخبريات وقدمت عليه العقل، فقالوا لأصحاب الوحي: لنا العقل ولكم النقل.

■ طائفة عارضته بآرائهم وقياساتهم، فقالوا لأهل الحديث: لكم الحديث ولنا الرأي والقياس.

■ طائفة عارضته بخصائصهم وأذواقهم، وقالوا: لكم الشريعة ولنا الحقيقة.

■ وطائفة عارضته بسياساتهم وتدبيرهم، فقالوا: أنتم أصحاب الشريعة، ونحن أصحاب السياسة.

وطائفة عارضته بالتأويل الباطن، فقالوا: أنتم أصحاب الظاهر، ونحن أصحاب الباطن.

ثم إن كل طائفة من هذه الطوائف لا ضابط لما تأتي به من ذلك، بل ما تأتي به تبع لأهوائها، كما قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (القصص:٥٠)، فجعل النطق نوعين: نطق عن الوحي، ونطق عن الهوى.. فباطل هؤلاء كلهم لا ضابط له، بخلاف الوحي، فإنه أمر مضبوط مطابق لما عليه الأمر في نفسه، تلقاه الصادق المصدوق من لدن حكيم عليم.

■ فالواجب على المسلم التسليم للدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا يتدخل بعقله ويقدمه على الدليل، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء:٦٥).

■ كما لا يجوز للمسلم تقديم القواعد الكلامية والقواعد المنطقية على النصوص كحال بعض مفكري العصر والذين يزعمون أنها تخالف عقولهم.. أليس العقل قاصرا ويتأثر وتستميله الأهواء؟ قال تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور:٤٨-٥١).

■ فرق بين المؤمن والمنافق، فالمنافق يدعي الإيمان في الظاهر وهو غير مؤمن في الباطن؛ ولذلك لا ينقاد لأوامر الله وأوامر رسوله، أما المؤمن فإنه ينقاد ظاهرا وباطنا، قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا أيها الناس اتهموا الرأي في الدين، فلقد رأيتني يوم أبي جندل أرد أمر رسول الله ﷺ وأجتهد رأيي وما أكدت عن الحق». فيوم الحديبية شق على الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنهم رأوا أن هذا فيه غضاضة على المسلمين، رأوا أن رجوعهم وترك العمرة ومعاهدة المشركين فيه ذلة للمؤمنين وفيه انتصار للكفار.. أصبح عزا للمسلمين وذلا للكفار، قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح:١).

■ وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: «هذا رسول الله ﷺ، الزموا ما يقول»، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، ولكن رأيت رسول الله ﷺ يمسح على أعلى الخف».

ولذلك قال تعالى لنبيه: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص:٥٠).

■ والفكر والعقل والعاطفة والكثرة والعوام والدهماء محل نقص وخطأ وزلل، لكن النصوص ثابتة ومعصومة من الخطأ والزلل والنسيان والعواطف؛ لأنها من عند الله العزيز الحكيم.

ولذلك كم آلمني اليوم وأنا أرى من الكتاب ومن بعض من يتصدر المجالس من يقدم عقله وعاطفته ويجيّش الآخرين وفي بيان ساحر ليقلب الباطل حقا.. وهذا منحى خطير ودخيل على الأمة ولا يليق بالمسلم فعله؛ لأنه من الفتن والفوضى ورد الحق، ولذلك كره لنا الرسول القيل والقال وكثرة السؤال وإضاعة المال، وأمرنا بلزوم الجماعة وعدم الفرقة، وحثنا على الصبر، وألا نتبع أساليب الجاهلية، وأن علينا بالدعاء والنصيحة لجمع الكلمة.

نسأل الله أن يصلح أحوالنا جميعا.

dr-bassam.k.s.@hotmail.com twitter: @BassamAlshtti



FARM FRITES®

أكتر من طازة

- لذيذ
- صحي
- بدون مواد حافظة

New
FARM FRITES
Okra Zero
Corne Grecque Très Fine
بامية زيرو
400 g Net

New
FARM FRITES
Mixed Vegetables
Legumes Melange
خضروات مشكلة
400 g Net

FARM FRITES
Molokhia
ملوخية